مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 31 أيار 2022

مقالات

"إسرائيل اليوم": لا تُعطوهن بنادق

بقلم أرنون إيتيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

قرر رئيس الأركان إطلاق فيلق (تجريبي)، يتم فيه إشراك الفتيات في الأدوار القتالية في وحدة الإنقاذ رقم 669. سأوفر على القراء البحث بين السطور، وقبل كل الأساليب الخطابية الغريبة، سأجعل رأيي الشخصي سطحياً هنا: إرسال النساء للقتال في الجبهة هو خطوة حقيرة وغير أخلاقية، وعمل مخالف للطبيعة البشرية. فالقتال والدفاع والاستعداد للتخلي عن الحياة من أجل الأسرة – هذا هو دور الرجل، بالنسبة لي هذا افتراض، نوع من البديهية الأخلاقية، وعلى هذا النحو فإنه يأتي دون مبرر.

أنا أول من يقف ويصفق للفتاة التي أنهت مضمار السباق في دورية النخبة، لا يوجد تناقض هنا... ماذا يمكن أن يقال لإدانة رجل اختار الخيار الصعب وانتصر رغم كل الصعاب؟ مجرد تقدير وإعجاب.. تم تسمية كلتا ابنتي على أسماء نساء مُحاربات، لكن هناك خط واضح يمر بين الفرد الذي يواجه مصيره، والمجتمع الذي يضع لنفسه خطوطاً أخلاقية، أو في حالتنا يمحوها.

إلى المحافظين الغاضبين، الذين أفسد قرار رئيس الأركان عليهم نوم القيلولة، قل: لا تخافوا."

لن يتم دمج الفتيات في الأدوار القتالية في المستقبل المنظور... فهي طقوس ثابتة: تشكيل لجنة تفتيش عسكرية، اللجنة تعارض إشراك الفتيات في الأدوار القتالية، وإدراجها على الرف.

بعد مرور بعض الوقت في القضية المرفوعة على "الجيش الإسرائيلي" في المحكمة العليا، أوقفت المحكمة الجيش وأمرته بالانضمام، حيث أن الجيش يقوم بإعداد فيلق تجريبي، ونتائج الاختبار هي أنه لا ينبغي إشراك الفتيات في القتال، وهكذا دواليك.

كشفت عمليات البحث التي أجريتها عن عشرة اختبارات من هذا القبيل، أجرتها هيئات عسكرية معتمدة منذ عام 1999: الوحدة الفسيولوجية العسكرية، ومعهد أبحاث طب المحارب، وقسم التوراة والبحوث في مركز اللياقة القتالية، وغيرها... حتى الوحدة 669 نفسها فحصت القضية وعادت بإجابة سلبية.

صحيح أن تنفيذ القضية فرضت على الجيش من قبل المحكمة، لكن هذا لا يعفي من المسؤولية، كما في الأوقات السابقة عندما دخلت المحكمة المنطقة العسكرية، يجب أن تكون الإجابة هذه المرة أيضاً بـ "لا". "لا" بمعنى "آسف، لكن هذا ليس من شأنك." إذا كان مثل هذا البيان يبدو متناقضاً، يجب على المرء أن يقدم مطالبة إلى رئيس الأركان الأول الذي تعرض لمثل هذا الهجوم ورفع الراية البيضاء، ورئيس الأركان له دور واحد: كسب الحرب.

من الغريب أن نرى الضباط ينخرطون في الدفع بالقضايا التي لا يوجد لها أي فرصة للانتصار، هؤلاء ينشغلون في الترويج لقيم المساواة والتنوع، وتشكيل لجان مراجعة وفرق من الخبراء، بدلاً من التدريب للحرب القادمة.

هذا هو التكتيك الذي يستخدمه دعاة العدالة التقدمية لمعالجة النظام الأبوي السام للجيش، وليس مكابي حيفا على سبيل المثال. لماذا لا يتم دمج النساء في كرة القدم الإسرائيلية؟ كفى إقصاء! أين تنامت الكراهية المرضية للرجال بسبب 99٪ من العاملات في رياض الأطفال من النساء؟

تكتيكات التقدميين لم تتغير: العدالة بالنسبة للنساء تهمهن أقل بكثير من وشم "القومية الإسرائيلية"، وهم يلفون الحملة بشعارات لا يمكن مقاومتها دون أن يخرج عنها رأي قبيح مثلي.

ذات مرة، منذ زمن بعيد، قررنا كمجتمع أن نحافظ على النساء؛ أن يموت الرجال في المقدمة.

فيما غيرت "دولة إسرائيل" رأيها وقررت أن أكثر شيء عادل بالنسبة للفتيات هو إعدادهن للمعركة وتجربة أهوال الحرب، من كان يظن أنه سيتم التعبير عن تقدم المرأة في إرسالهن إلى الجحيم.

* * *

"يديعوت أحرونوت": تغيير الاتجاه: مكافأة على الأراضي الإيرانية

بقلم: رونين بيرغمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

انفجرت عدة طائرات مسيرة قوية متعددة الشفرات تحمل متفجرات قوية الأربعاء الماضي مباشرة في مبنى معين، داخل منشأة عسكرية سرية للغاية وسرية في منطقة بارشين بالقرب من طهران. ووفقاً لما نشرته وسائل الإعلام العالمية، هذا هو الموقع الذي تشارك فيه وزارة الدفاع الإيرانية في بحث سري يتعلق بالمشروع النووي، وبشكل منفصل – أيضاً في تطوير طائرات بدون طيار عسكرية متقدمة.

وداخل وثائق الأرشيف النووي الإيراني، الذي سرقه "جهاز الموساد الإسرائيلي" عام 2018، صور من الموقع في بارشين لمنشآت لتجارب "المتفجرات السريعة" – وهي عنصر أساسي في تجميع رأس نووي.

وسبق أن وصف مسؤولون إيرانيون الانفجار الذي وقع في منشأة بارشين بأنه "حادث" ومهندس الطيران الذي قتل فيه بأنه "شهيد"، أي شخص قتل في معركة، وليس بسبب عطل.

الطائرات الشراعية لها مدى محدود لذا يمكنها الإقلاع، من إيران فقط، بمعنى آخر: من يقف وراء العملية لم يعرف فقط أن هناك معملاً سرياً، ولم يقتصر الأمر على مكان تواجده بالضبط في أعماق منشأة عسكرية سرية فحسب، بل تمكن أيضاً من تهريب الطائرات المسيرة إلى إيران، ونشر فريق ميداني داخل إيران لإطلاقها والسيطرة عليها.

إنه اقتحام عميق لمنظومة المخابرات الإيرانية ووحدات التطوير التابعة لوزارة الدفاع وجميع أشكال أمن إيران والدفاع عن حدودها وما يحدث داخل أراضيها.

وحدث كل هذا بعد ثلاثة أيام فقط من مقتل عقيد في حادث سري للغاية لفيلق القدس التابع للحرس الثوري برصاصة في قلب طهران.

تبدأ سلسلة الأحداث الأخيرة في 14 فبراير من هذا العام، عندما اعترضت طائرات مقاتلة أمريكية طائرتين بدون طيار فوق العراق غادرتا إيران وكانتا في طريقهما لضرب أهداف في "إسرائيل"، وهو نوع من الرد الإيراني على سلسلة من الهجمات والاغتيالات والتخريب التي نسبتها طهران للموساد.

إن سلسلة العمليات التي حدثت بعد إطلاق هاتين الطائرتين المسيرتين نُسبت إلى "إسرائيل"، فبالإضافة إلى التخريب وسرقة الوثائق السرية والاغتيالات المتعلقة بالمشروع النووي الإيراني، توسعت العمليات الأخيرة وضربت أهدافاً متعلقة بتطوير وإنتاج الطائرات من قبل إيران.

تعكس هذه العمليات تغييراً في الاستراتيجية، على الأقل تغييراً جزئياً، يعكس تصوراً أكثر عدوانية للحرب ضد إيران، وهو تغيير يُسمح ظاهرياً لرئيس الوزراء نفتالي بينيت فقط باتخاذ قرار بشأنه، وتم اكتشاف الطائرات بدون طيار في فبراير وهي في طريقها إلى "إسرائيل" بواسطة أنظمة الرادار والاستشعار الأمريكية في إحدى دول الخليج العربي.

تم إسقاط الطائرات بدون طيار وإزالة التهديد، ولكن هذه كانت واحدة من سلسلة طويلة من المحاولات الإيرانية لإطلاق الطائرات بدون طيار مع إمدادات الأسلحة والذخيرة لحماس، أو لغرض جمع المعلومات الاستخباراتية، أو لغرض تفجيرها على أهداف في "إسرائيل."

وسعى الإيرانيون إلى طرق مختلفة للانتقام، وبعد إحباط معظمهم اختاروا الطائرات بدون طيار كوسيلة مفضلة، ومن الصعب عليهم في مناطق أخرى، وأسهل بكثير في الطائرات بدون طيار حيث تتمتع بميزة تكنولوجية نسبية – هذه طائرات صغيرة، ذات توقيع رادار منخفض، يصعب تحديدها واعتراضها.

في سبتمبر 2019، تعرضت منشآت شركة النفط السعودية "أرامكو" للهجوم بوابل من صواريخ موجهة وطائرات بدون طيار وفوجئت "إسرائيل" والولايات المتحدة بجرأة القيادة الإيرانية على الموافقة على مثل هذا الهجوم، وليس أقل من ذلك – من القدرات التكنولوجية العملياتية التي ظهرت في الهجوم بعد الحادث، وقد تم رفع موضوع التعامل مع الطائرات بدون طيار في "إسرائيل" إلى أولوية قصوى.

حدد الجنرال" فرانك ماكنزي" القائد السابق للقيادة المركزية الأمريكية، الطائرات بدون طيار باعتبارها التهديد الرئيسي لقواتها الخليجية.

ردت "إسرائيل" بشكل عام على مثل هذه الهجمات بهجمات على أهداف إيرانية في سوريا، هذا ليس شيئاً مرتبطاً بشكل مباشر بالتهديد أو محاولة أيقاع ضرر، ولكنه ضرراً عاماً لما هو سهل نسبياً، وما هو معروف أنه

لا ينتج عنه خطراً كبير يصل إلى حافة التدهور، لكن في فبراير من هذا العام أي بعد 24 ساعة من إطلاق الطائرات بدون طيار، قصفت طائرات مسيرة مصنعاً لإنتاج وإطلاق الطائرات بدون طيار في كرمانشا – التي خرج منها الطائرات المسيرة التي تم إسقاطها – ودمرت المئات من الطائرات بدون طيار الإيرانية، وإذا كانت "إسرائيل" وراء العملية فهي رد مختلف.

على صعيد المخابرات الإيرانية، فإن قصر الفترة الزمنية ومعرفة الهوية الجغرافية بين موقع الإطلاق وهدف الهجوم ونجاح العملية ليست أقل من كارثة.

إن أولئك الذين هاجموا – كما يفهم الإيرانيون بالتأكيد، يريدون إرسال رسالة إليهم – مفادها أن هجومهم سيكون له رد فوري. ولكن هذا أيضاً يجب أن يكون قد أثير من قبل شخص ما في التحقيق في حادثة الحرس الثوري، لتنفيذ مثل هذه العملية المعقدة وفي مثل هذا الوقت القصير، كان لا بد من تجهيز لهذا الهجوم على القاعدة قبل وقت طويل، وبسبب محدودية نطاق الهجوم والذي نتج عن وجود المعدات وفرق التنفيذ على الأراضي الإيرانية، أي أن الموساد إذا كانت وراء الهجوم، فلديه إمكانيات يمكن تحقيقها على الفور على الأراضي الإيرانية.

يقود "الجيش الإسرائيلي" المعركة بين الحروب لسنوات طويلة، بهدف تقويض المحاولات الإيرانية بشدة لبناء جبهة ثانية ضد "إسرائيل" في سوريا، وتقويض مشروع حزب الله للصواريخ الدقيقة.

ومن أجل الحفاظ على هذا الجهد وفقاً للكثيرين في المؤسسة الأمنية، يجب الحفاظ على حدود ترسيم دقيقة، والتي لن تؤدي إلى تدهور في حرب شاملة، وغالباً ما تستخدم عبارة "لا تطعن إصبعك في أعينهم" في هذا السياق، ويقدر البعض أن قتل عناصر حزب الله يؤدي إلى تدهور في الحرب المقبلة، وبالتالي تتجنبها "إسرائيل."

ينعكس التغيير الواضح في موقف "إسرائيل" في الحرب ضد الوحدة 840، إحدى وحدات فيلق القدس والتي تتعامل مع تنفيذ هجمات ضد "إسرائيل"، ويحتمل أن يكون اغتيال العقيد في طهران – أحد رؤساء الأقسام لوحدة 840 ونائب قائد الوحدة – رداً "إسرائيلياً" على أنشطة الوحدة.

من المفترض إذا استمر الإيرانيون في محاولة تحصيل ثمن دموي من "إسرائيل" في شكل هجمات إرهابية ضد "السياح الإسرائيليين" على سبيل المثال، في مثل هذه الحالة قد يكون هناك رداً أكثر قسوة، من خلال رتبه أعلى وقيمة أكبر أهمية.

* * *

"إسرائيل اليوم": مسيرة الأعلام في القدس علامة على مشروع فاشل

البروفيسور أودي ليبل

على غرار إحياء ذكرى "إسحاق رابين"، أو على النقيض من زيارة متحف "غوش قطيف" في "نيتسان"، أو الاحتفال بأيام "فك الارتباط" في جهاز التعليم، في السنوات التي أعقبت حدوثه، حتى الهجرة المنظمة إلى القدس فيما يعرف بـ"مسيرة الأعلام"، فإنها تعتبر هزيمة لتطلعات الدولة حول "وحدة المدينة."

هذا اعتراف بأن الاحتفالات في المدينة ككل لا تنتمي ولا تهم المجتمع "الإسرائيلي" بالمجمل، وهي في الواقع مرتبطة بحزب طائفي ديني، لهذا كتبت بحزن، قال "مناحيم بيغن" -في إشارة إلى متظاهري "ميدان ملوك إسرائيل" الذين استمعوا إلى خطاب "دودو توباز" :-"إن هناك من يعرف كيف يقود قطعانه، ويحمل الرايات الحمراء، ويستخدم الباصات وشاحنات من الكيبوتسات."

كانت القدس الليلة الماضية مليئةً بأولئك الذين حملوا الأعلام الزرقاء والبيضاء، بفضل الحافلات والحافلات الصغيرة المدفوعة الأجرة، وبالطبع من قبل أولئك الذين ينتمون إلى "تيار التعليم الديني الحكومي"، من الأستوديوهات -نوع مدارس تعليم ما قبل العسكرية، والمدارس الإعدادية قبل العسكرية -مدرسة "يشيفوت هيسدير"، والمدارس الثانوية.

مشاعر القدس بهذا المعنى باعتبارها بؤرة للقومية الدينية، والقداسة المشتعلة، واليهودية الحية، وجزءا من حرب ثقافية يدمرها الآخرون ويهددونها -سواء أكانوا فلسطينيين أم يساريين أم حريدين يتم إنقاذها منهم- هي قصة طائفية دينية فشلت، لتظهر وتصبح وطنية.

ولا حتى لقصة اليمين "الإسرائيلي"، فبحسب جميع الاستطلاعات، حتى تلك التي أجراها "بنيامين نتنياهو"، فإن اليمين العلماني عنده رؤيتان مختلفتان فيما يتعلق بالأحياء العربية في شرق المدينة: رؤية ديموغرافية وفي الوقت نفسه لها علاقة بالشق الأمني، كما أنه لم يدخل أحد إلى الأحياء وكان من الممكن أن يكون سعيداً إذا تم إبلاغه أنها لن تصبح حجر رحى- مالياً- حول رقبته، ما يمنع الاستثمار والتنمية وتخصيص الميزانية المطلوبة.

وفي الوقت ذاته، هناك فكرة نالت موطئ قدم قوي بعد "حارس الأسوار"، الخوف من أن ما حدث في غزة بعد "فك الارتباط" سيحدث في شعفاط بعد تركها، ما يدفع في اتجاه فكرة عدم التخلي عنها، والاعتراف بها كجزء من العاصمة الموحدة "لإسرائيل."

التناقض بين هاتين الرؤيتين يؤدي في الواقع إلى الوضع الراهن غير المجدي، فالشخص الذي يقرر المغادرة يخشى أن يتهمه المجتمع الذي رقص بأعلامه -شارك في مسيرة الأعلام- بالخيانة وإدخال الإرهاب.

وإذا قرر تشجيع تطوير الميزانية، ومنع خيار الفصل فسوف يُتهم بتحويل الأموال إلى "زعبي"، وعندما يتعلق الأمر بغزة، فإن "إسرائيل" ليس لديها استراتيجية، فمن وقت لآخر، يتم شن عمليات عسكرية، تهدف لتشكيل "الرأي العام الإسرائيلي"، أكثر من تشكيل سلوك حماس.

هذا فيما يتعلق بغزة، أما فيما يتعلق بعاصمة "إسرائيل" فهل هناك استراتيجية؟ هل يستطيع أحد أن يشير حقاً إلى اتجاه مستمر وواضح تستهدفه قرارات "الحكومة الإسرائيلية"؟ هل يعرف كل "الإسرائيليين" ما هي القدس؟ ومن هم في القدس؟

وفقاً لمعظم استطلاعات الرأي العام، فإنه ليس فقط طلاب المدارس الثانوية، ولكن أيضاً البالغين في "إسرائيل" ليسوا على درايةٍ مطلقاً، بأن الأحياء الفلسطينية -التي تمت فيها رقصة الأعلام الليلة الماضية- تعتبر جزءاً من القدس على مستوى البلديات –حسب زعم الكاتب- ناهيك عن وضعهم كسكان.

أما بالنسبة لأسئلة أخرى، مثل "هل تنوي زيارتها؟" بغض النظر عن الطائفة الدينية/ المجتمع، فسيتمكن القارئ من تخمين الإجابات بنفسه.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الائتلاف يسحب مشروع قانون لتجديد توسيع تطبيق القانون الإسرائيلي في الضفة الغربية في ظل عدم وجود أصوات كافية

بقلم كاري كيلر-لين

من المقرر أن تنتهي "حالة الطوارئ" القائمة منذ عام 1967 في نهاية يونيو؛ وعلى الرغم من دعم أحزاب المعارضة للإجراء أيديولوجيا، إلا أنه من المتوقع أن تصوت ضده

أوقف الائتلاف مشروع قانون لتجديد تمديد القانون الجنائي الإسرائيلي وبعض القانون المدني ليشمل الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية، وذلك قبل ساعات من موعد طرحه لأول تصويت يوم الإثنين، بعد أن تعهدت أحزاب المعارضة بعدم دعم أي تشريعات ترعاها الحكومة.

وقال متحدث بإسم وزير العدل، غدعون ساعر، في بيان أنه وافق على طلب رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الخارجية يئير لبيد تأجيل التصويت لمدة أسبوع، "من أجل مضاعفة الجهود لتمرير هذا القانون الحيوي."

سُن القانون في الأصل في أعقاب حرب الأيام الستة عام 1967، ولا يزال "إجراء طارئ" يجب تجديده كل خمس سنوات. تم تمريره آخر مرة في عام 2017، ومن المقرر أن تنتهي صلاحيته في نهاية شهر يونيو.

لأن إسرائيل لم تقم بضم الضفة الغربية، يعيش سكانها تحت القانون العسكري للقوات الإسرائيلية. ويطبق الإجراء القانون الجنائي الإسرائيلي وبعض القوانين المدنية الرئيسية – مثل ضريبة الدخل والتأمين الصحي – على الإسرائيليين الذين يعيشون في الضفة الغربية. من الناحية العملية، يضمن القانون معاملة المستوطنين كما لو كانوا يعيشون في إسرائيل في معظم الأمور، دون توسيع تلك القوانين نفسها لتشمل الفلسطينيين الذين يعيشون في نفس المناطق.

يضم الائتلاف أحزاب من مختلف الأطياف السياسية، بما في ذلك حزب "القائمة العربية الموحدة"، ويتقاسم مع المعارضة عدد المقاعد في الكنيست مع 60 لكل منهما. في حين دعم حزب "القائمة العربية الموحدة" العديد من الإجراءات المثيرة للجدل في الماضي، اتخذ الحزب نهجا أكثر حذرا منذ تجميد مشاركته مؤقتا في الأنشطة البرلمانية الشهر الماضي احتجاجا على سياسة الدولة مع الحرم القدسي. وتتكتم القائمة حاليا بشأن كيفية تصويتها على مشروع القانون إذا تم الضغط على الإئتلاف.

تم تجاوز موقف حرج مماثل الأسبوع الماضي، عندما توصل الائتلاف إلى حل وسط مع حزب "الليكود" المعارض لتمرير مشروع قانون لتمويل المنح الدراسية للجنود الذين تم تسريحهم مؤخرا. ولقد امتنعت القائمة العربية الموحدة عن التصويت.

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بقانون الضفة الغربية، لا يمكن للائتلاف أن يتوقع أي مساعدة من الكتلة اليمينية المتدينة المعارضة المكونة من 54 مقعدا، والتي قررت في وقت سابق يوم الاثنين أنها لن توفر للائتلاف شريان الحياة التشريعي، على الرغم من أنها من الناحية الأيديولوجية تدعم القانون.

ومن المؤكد أيضا أن حزب "القائمة المشتركة" المعارض، الذي يمثل العرب في إسرائيل، سيصوت ضد الإجراء.

وقال ساعر، وزير العدل، في اجتماع يوم الاثنين لكتلة الكنيست التابعة لحزبه "الأمل الجديد"، إن التمديد "يجب أن يمر."

سرد وزير العدل العواقب القانونية في حال انتهاء صلاحية تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنين في الضفة الغربية: لن تتم مقاضاة الإسرائيليين على الجرائم الجنائية المرتكبة في الضفة الغربية في المحاكم الإسرائيلية، ولكن فقط في نظام القضاء العسكري، الذي يسجن أيضا في سجون الضفة الغربية؛ ستفقد الشرطة سلطتها في اعتقال الإسرائيليين الذين يرتكبون جرائم في إسرائيل، إذا تسللوا إلى الضفة الغربية، ولن يكون بإمكانها التحقيق في تلك الجرائم في الضفة الغربية؛ الإسرائيليون الذين يعيشون في الضفة الغربية سيفقدون حقوقهم في التأمين الصحي والأمور المدنية الرئيسية الأخرى؛ وستفقد مصلحة الضرائب سلطتها.

وقال متحدث بإسم ساعر: "هذا الوضع قد يحول المجتمعات في يهودا والسامرة إلى مدينة ملجأ للمجرمين الإسرائيليين"، مستخدما المصطلح التوراتي للضفة الغربية.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": بصرف النظر عن الأيديولوجية: قادة المعارضة اليمينية يتعهدون بإسقاط مشاريع قوانين الائتلاف

بقلم كاري كيلر-لين

قبل التصويت على قانون لتوسيع القانون الإسرائيلي بحيث يشمل الضفة الغربية لخمس سنوات أخرى، نتنياهو يقول "لن نساعدهم، ينبغي أن يرحلوا" أعلن زعماء أحزاب المعارضة اليمينية والمتدينة يوم الاثنين إنهم لن يدعموا أي تشريع ائتلافي قادم، مؤكدين التزامهم بإسقاط الحكومة المتعثرة.

قال رؤساء أحزاب "الليكود"، "شاس"، "يهدوت هتوراه"، و"الصهيونية المتدينة" مجتمعون – الذين يطلقون على أنفسهم اسم "المعسكر الوطني" – أن هدفهم هو تشكيل حكومة بديلة برئاسة زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو من داخل الكنيست الحالي، وإذا لم يكن كذلك، فالضغط من أجل الانتخابات.

اتهم قادة المعارضة – بدون القائمة المشتركة ذات الأغلبية العربية – الحكومة الحالية بالاعتماد على مؤيدين للإرهاب في حزب "القائمة العربية الموحدة"، وقالوا إنها تضر باليهودية والاقتصاد، وغير قادرة على التعامل مع "التهديد الوجودي" الذي تشكله إيران نووية.

قال نتنياهو: "لن نساعدهم، ينبغي أن يرحلوا"، واصفا الائتلاف بأنه "سفينة غارقة". "لن نقع في الفخ بأن ننقذهم في كل مرة."

بشأن الصعوبات التي تواجهها الحكومة الحالية في تمرير مشاريع القوانين، قال زعيم الصهيونية المتدينة بتسلئيل سموتريتش أيضا إن كل الدعم الخارجي سينتهي. "لن نكون عكازين للحكومة."

وشرح زعيم حزب شاس، أرييه درعي، بوضوح موقف الأحزاب، قائلا: "يحظر دعم هذه الحكومة في أي قانون."

على الرغم من أنه ترك الكنيست كجزء من صفقة مع الإدعاء في وقت سابق من هذا العام، إلا أن درعي يواصل إدارة الحزب السفاردي المتدين. وأضاف درعي أن المعسكر الوطني يريد تعديل مقاعد الكنيست الحالي لتشكيل حكومة بديلة برئاسة نتنياهو. وقال: "هذا هو هدفنا، هذا هو ما نتجه إليه."

جاء البيان في توقيت جيد، حيث من المتوقع أن يطرح الائتلاف يوم الإثنين مشروع قانون لتجديد توسيع القانون الإسرائيلي بحيث يشمل الضفة الغربية لمدة خمس سنوات أخرى – وهو إجراء مدعوم أيديولوجيا من قبل جميع رؤساء المعسكر الوطني.

منذ أن فقد أغلبيته في أوائل أبريل وتجاوز العديد من الانشقاقات المؤقتة في الشهرين التاليين، كافح الائتلاف للحصول على أغلبية في الكنيست لتمرير جدول أعماله التشريعي. وقد أصبح هذا الأمر معقدا بشكل خاص مع القوانين المتعلقة بالأمن، والتي وجدت القائمة الموحدة أنه من الصعب سياسيا دعمها.

في وقت سابق يوم الاثنين، أنهى أحدث متمرد في الائتلاف – عضو الكنيست عن حزب "أزرق أبيض" ميخائيل بيطون – إضرابه وتعهد بالعودة للتصويت مع الائتلاف، الذي يتساوى مع المعارضة بـ 60 مقعد لكل منهما في الكنيست.

في ظل غياب الأغلبية، سعى الائتلاف إلى الاعتماد على دعم المعارضة، الذي يتم تقديمه غالبا في شكل امتناع عن التصويت.

في الأسبوع الماضي فقط، توصل حزب الليكود بقيادة نتنياهو إلى حل وسط مع الائتلاف من أجل تمرير مشروع قانون يحظى بشعبية واسعة لتمويل المنح الدراسية للجنود الذين تم تسريحهم حديثا من الجيش. على الرغم من دعم الليكود لهذا الإجراء أيديولوجيا، قررت قيادته في البداية القضاء على الإجراء، مما تسبب في تمرد صغير داخل الحزب. في نهاية المطاف، تم التوصل إلى حل: تمت إضافة اقتراح من الليكود لرفع

مستوى التمويل إلى مشروع القانون، والذي تم تمريره بعد ذلك من خلال امتناع الكتلة الدينية اليمينية عن التصويت.

في وقت سابق من هذا العام، أيدت أحزاب المعارضة اليمينية والمتدينة دعمها لمشروع قانون برعاية الائتلاف لتجديد الحظر المفروض على معظم الفلسطينيين الذين يتزوجون من إسرائيليين من الحصول على إقامة دائمة، المسمى "قانون المواطنة."

* * *

N12:: تقسيم القدس؟ هذا غير ممكن على الإطلاق

بقلم: غيرشون هاكوهين

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

تحاول حماس بحكم الأمر الواقع تحديد تقسيم القدس وفقًا لشروطها من خلال أعمال الشغب العنيفة، النضال الفلسطيني من أجل القدس له هدف واضح - من خلال أعمال الشغب العنيفة في النقاط الحضرية الرئيسة مثل بوابة نابلس، فإنها تشير بحكم الأمر الواقع إلى تقسيم القدس. المواطنون اليهود الذين أُجبروا على التكيف مع مراكز العنف، والامتناع عن عبور الطرق الحضرية الرئيسة في شرق القدس، أو البقاء في مراكز الاحتكاك، وفي هذه العملية اعتادوا تدريجياً على الاعتراف بأن المدينة مقسمة. من خلال استبعادهم عن مناطق الاحتكاك، يتم التقليل من تعلق الإسرائيليين اليومي بهذه المناطق وبالتالي يتم استيعاب موافقتهم على التنازلات في مناطق مهمة في القدس تدريجياً في الوعي الإسرائيلي بحجة أنهم لم يزوروها منذ وقت طويل.

Commented [A1]:

اندلعت معركة في القدس في الأشهر الأخيرة. وتسعى الحركات الإسلامية بدعم دولي وتركي وأردني، جنبًا إلى جنب مع حماس والجمعيات الإسرائيلية إلى إلغاء سيادة دولة إسرائيل على القدس. يجب أن تحبط دولة إسرائيل هذا الهدف الفلسطيني والعالمي.

في العام 2000، قبيل موعد المفاوضات في كامب ديفيد بدعوة من الرئيس الأميركي كلينتون، رافقت رئيس الأركان البريطاني في زيارته لإسرائيل الحضرية بين الأحياء وقلت "إنها فكرة مجنونة بالفعل".

للوهلة الأولى، في اختبار احتمال تقسيم القدس إلى عاصمتين إسرائيلية وفلسطينية، يتضح أن هذه ليست حدودًا من النوع الموجود بين جفعتايم ورمات غان، أو من النوع الموجود بين الفاتيكان وروما. يشير النضال الفلسطيني في دولة إسرائيل بكل جدية إلى أنه حتى بعد تقسيم المدينة سيستمر وجود الدافع القوي لدى

العديد من الفلسطينيين لمواصلة تنفيذ الهجمات الإرهابية. حتى لو تم تقسيم المدينة في إطار اتفاق إسرائيلي فلسطيني، فلا ينبغي استبعاد احتمال حدوث أعمال شغب من النوع الذي اندلع قبل عام في مدن مختلطة مثل اللد وعكا.

في إطار هذه التهديدات، هناك حاجة إلى مخطط أمني فريد في القدس، وهو أمر غير ممكن حسب فهمي. من ناحية، يصعب وصف تقسيم المدينة وفق نظام حدودي صارم في خطوط التماس، في الخطوط العريضة للأسوار والمعابر الحدودية في قلب المدينة. من ناحية أخرى، مع كل النوايا الحسنة والوعد بمدينة مشتركة تتمتع بحرية الحركة لا يمكن احتواء فقدان السيطرة الإسرائيلية على أولئك الذين يدخلون أراضيها من السلطة الفلسطينية.

وحسب القناة 12، يشتد تخوف الإسرائيليين من تقسيم القدس إلى درجة حظرهم الفلسطينيين من دخولها، تحت دواع أمنية تارة، وديموغرافية تارة أخرى، وهو ما يشمل أحيانا فل سطينيي48 من مدن اللد وعكا وسواهما، بزعم أن ذلك يحمل احتمالا بتهديد السيطرة الإسرائيلية على المدينة، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره من وجهة نظر أمنية بأنه "كابوس" إسرائيلي، لأن في هذا الواقع لن يكون ممكنا التخلي عن السيطرة على الأسوار والمعابر الحدودية في قلب المدينة.

بالتأكيد ستطالب القدس كعاصمة فلسطينية بأن يكون العبور إليها من مناطق يهودا والسامرة وغزة حراً. إذا كانت القدس المشتركة مفتوحة لمرور حر فإن كل فلسطيني سيتمكن من التنقل بحرية في كل أنحاء المدينة، وكذلك أي مواطن أجنبي يزور السلطة الفلسطينية. سيسمح للفلسطينيين من لبنان وسوريا والأردن بحرية الحركة في نصف المدينة الفلسطينية وستنتقل حرية الحركة في كل أنحاء المدينة ومن هناك إلى دولة إسرائيل بأكملها. هذا كابوس من وجهة نظر أمنية.

تتطلب المشاكل حلولاً منهجية. الأمن في الفضاء الحضري هو أولاً وقبل كل شيء قضية منهجية وبعد ذلك فقط قضية فنية وتكتيكية. وهكذا، على سبيل المثال، فإن أنظمة السياج والحواجز التي ستقسم الفضاء الحضري ليست في حد ذاتها أكثر من حل تقني سيتم استنفاده قريبًا من خلال الأنفاق، والثغر في السياج أو السلالم وأجهزة الرفع مثل جدار برلين. بالطبع، يجب التعامل مع الأسلحة ذات المسار الحاد وأسلحة القناصة على محمل الجد، لأن السياج أو الجدار لا يوفر أي حماية لها. يتطلب الحفاظ على فاعلية السياج نظاماً واسعاً للقوات في نظام أمني روتيني ومنتظم. إن إحاطة الأحياء العربية في القدس بالسياج على طول خطوط التماس الحضرية يتطلب موارد بترتيب مستحيل وغير متوفرة لدى القوات المنتشرة حاليًا.

لقد تعلمت من تجربة مكافحة الإرهاب في العقدين الماضيين أن المعركة ضد الإرهاب لا يمكن أن تتم "من الخارج"، ولكن "من الداخل" بشكل أساسي، مع الحفاظ على وجود مستمر والحفاظ على إمكانية الوصول العملياتي والاستخباراتي ومكافحة الإرهاب داخل الإقليم. بحد ذاتها. وفي حال تقسيم المدينة ، فإن احتمالات إحباط عمليات إطلاق النار والهجمات الإرهابية ستكون أقل بكثير وأكثر صعوبة بمرات عديدة ، وسيزداد وصول الفلسطينيين إلى الأسلحة ووسائل القتال.

وتتشابك قضية الأمن مع قضايا الوجود الأخرى: النقل ، والصناعة والتوظيف ، والتجارة والأسواق ، وبالطبع وسائل الخدمة والدعم مثل المستشفيات والعيادات. وبالتالي فأي فكرة لتقسيم المدينة يجب أن تلحظ كل هذه الجوانب، إلى جانب احتمال الإرهاب المتضمن في خطوط الاحتكاك لجميع المكونات الديناميكية للوجود الموجودة. أي طريقة للتقسيم المكاني توفر أمانًا محكمًا ستجعل القدس مساحة منظمة مثل حديقة الحيوانات: سياج محاط بأسوار تحتوي على الحيوانات، وحولها طرق ومسارات لضيوف حديقة الحيوان. واليوم، فإن تجنب الاحتكاك في الأحياء العربية، خاصة الأحياء التي وجدت نفسها خارج الجدار الأمني ، يفسر على أنه تعبير عن الضعف ويقوي آمال النضال الفلسطيني. الصراع من أجل السيادة في القدس سيتحدد ليس فقط داخل الأحياء العربية في المدينة، ولكن أيضًا في الفضاء خارج القدس. إن السيطرة الإسرائيلية على المنطقة المحيطة، مع الاستيطان الواسع من الشرق إلى الشمال والجنوب ستخلق ظروفًا لسيادة النظام والأمن في الأحياء العربية في شرق القدس أيضًا. وطالما أن النضال من أجل المساحة المفتوحة المحتملة من سلسلة جبال الزيتون إلى البحر الميت لم يتم حسمه، فإن الأحياء العربية في شرق المدينة هي رأس جسر للجهود الفلسطينية الشاملة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مدينة القدس كمنطقة موحدة في الجزء الخلفي من الجبل هي منطقة أساسية، وتقاطع مركزي في الشرق ووادي الأردن، جنوبًا باتجاه الخليل وشمالًا باتجاه رام الله ونابلس. القدس كمدينة تمتد على مساحة شاسعة هي مفتاح للسيطرة على أرض إسرائيل. لن يؤدي تقسيم القدس إلى جعل ضاحية غوش دان والقدس مدينة متطرفة فحسب، بل سيؤدي أيضًا إلى إسقاط الشروط الجغرافية للسيطرة على سلسلة الجبال ووادي الأردن من دولة إسرائيل.

إن تقسيم القدس سوف يحول دولة إسرائيل إلى دولة ساحلية في الشريط الضيق على طول البحر، حيث تتركز بالفعل أغلبية مطلقة من السكان اليهود في الدولة. ومن دون القدس الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة، فإن الشريط الساحلي الضيق الذي تسيطر عليه سلاسل الجبال إلى الشرق ليس له جدوى حقيقية.

ولهذه الأسباب، فإن تقسيم المدينة كما هو متفق عليه في مخطط كلينتون سيضر بشدة قدرة إسرائيل على استخدام القدس كعمق استراتيجي؛ وبالتالي فإن تقسيم القدس كابوس. وهذه الاعتبارات تشير إلى عدم وجود أي نموذج واقعي لتقسيم القدس حسب مخطط كلينتون الذي وافق عليه رئيس الوزراء إيهود باراك، ويلزم دولة إسرائيل إحباط أي تهديد لتقسيم المدينة.

في غضون ذلك، يقود الفلسطينيون حملة في القدس لإلغاء سيادة دولة إسرائيل في المدينة الموحدة. في هذه الحملة يجب أن تنتصر دولة إسرائيل. وهذا يتطلب جهدًا منهجيًا شاملاً في توحيد الشعب في القسم الموحد: "إذا نسيتك ستنسى القدس يدي اليمنى".

* * *

"هآرتس": إسرائيل تفكر بإقرار طلب سعودي حول جزر في البحر الأحمر

بقلم: يونتان ليس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

اسرائيل تفحص الموافقة على تغيير خطة عمل قوات المراقبين الدوليين التي وضعت في جزر تيران وصنافير في البحر الاحمر، بناء على طلب للسعودية، هذا ما قالته للصحيفة مصادر مطلعة على الاتصالات التي تجري في الفترة الاخيرة بين الدولتين، برعاية امريكية. وإذا توصل الطرفان الى تفاهمات فيما يتعلق بنشر قوات المراقبين فهذا سيكون الاتفاق السياسي العلني الاول بينهما. وفي اسرائيل يأملون بأن تمهد هذه الخطوة الطريق لبادرات حسن نية اخرى. مع ذلك، حتى الآن يبدو أن السعودية غير معنية بإقامة علاقات رسمية مع اسرائيل. وحسب اقوال مصدر سياسي رفيع فان "الطريق الى التطبيع ما زالت طويلة."

طلب السعودية تغيير انتشار قوات المراقبين في جزر تيران وصنافير في البحر الاحمر تم نقله لإسرائيل قبل خمس سنوات، هذا ما وصل لصحيفة "هآرتس". في حينه تم نقل الطلب مباشرة الى اسرائيل بدون تدخل امريكي. وفي اعقاب ذلك بدأت اسرائيل في فحص التداعيات الامنية لهذه الخطوة، وكان يبدو أنها ستوافق على الطلب. مصادر مطلعة على الاتصالات قدرت بأن معالجة هذه القضية تأخرت بسبب قتل الصحافي جمال خاشقجي في 2018 وبسبب القطيعة التي فرضتها الولايات المتحدة على ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الذي اتهم بالمسؤولية عن عملية القتل. وحسب هذه المصادر فان تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية صعب على اسرائيل الدفع قدما بخطوة علنية مع الرياض، منها الاتفاق حول الجزر.

الآن تتوسط الولايات المتحدة بين اسرائيل والسعودية في محاولة لتسوية نشاطات قوة المراقبين الدولية في الجزر وقضايا اخرى. هذا قبل الزيارة المخطط لها للرئيس الامريكي في الشرق الاوسط في الشهر القادم، التي يتوقع فيها أن يصل ايضا الى السعودية. وقد نشر للمرة الاولى عن الاتصالات في موقع "واللاه."

في اسرائيل يقدرون بأن الادارة الامريكية دخلت الى لب الموضوع بهدف تدفئة العلاقات مع الرياض والدفع قدما بالمصالح الامريكية في الشرق الاوسط، ضمن امور اخرى على خلفية ازمة الطاقة التي خلقتها الحرب في اوكرانيا. الولايات المتحدة معنية بأن تزيد السعودية انتاج النفط. وبهذا تقلص وزن روسيا وإيران في السوق. اسرائيل والسعودية تديران منذ بضع سنوات علاقات سياسية وامنية وتجارية سرية .

مصادر قالت إن "أكثر مما يدور الحديث عن وساطة امريكية فان الادارة بحاجة الى حدث كرافعة من اجل تحسين العلاقات بين بايدن وابن سلمان. والمساعدة الامريكية في قضية الجزء هي ذات صلة، لكن السعودية واسرائيل يمكنهما ادارة النقاش حول الموضوع حتى بدون وسطاء. ففي الاصل توجد بين الدولتين علاقات جيدة وارادة وتعاون كبير."

الدليل على العلاقات المباشرة مع السعودية في العقد الاخير يمكن ايجاده في قائمة الشخصيات الاسرائيلية الرفيعة، منها رجال من جهاز الامن الذين زاروا هذه الدولة سرا، من بينهم وزير الدفاع بني غانتس عندما كان رئيس الاركان ورئيس الموساد السابق تمير بردو ورؤساء هيئة الامن القومي يوسي كوهين ومائير بن شبات. اسرائيل ارادت أن تبيع التكنولوجيا للسعودية، الامنية بالأساس، وتعزيز التعاون معها امام إيران. في اسرائيل قدروا أن السعودية غير معنية في هذه المرحلة بتطبيع كامل للعلاقات، لكنهم يعتقدون أن هذه العلاقات يمكن أن تتحول منكشفة أكثر ازاء التقارب بين الرياض وواشنطن. الاتصالات فيما يتعلق بتيران وصنافير تعتبر فرصة للدفع قدما بخطوة علنية كهذه رغم أنه حسب اقوال مصدر مطلع على تفاصيل الاتصالات، فان الحديث يدور عن موضوع صغير من ناحية سياسية.

تيران وصنافير تطل على مضائق تيران، وهي مسار الملاحة من ايلات واليها، والتي تستخدمها ايضا سفن سلاح البحرية. مصر قررت نقل الجزر الى السعودية في 2016، لكن هذه الخطوة تمت مواجهتها بعقبات قانونية واحتجاج شعبي وتمت المصادقة عليها فقط في 2018. التدخل الامريكي الذي نشر عنه استهدف كما يبدو التوصل الى اتفاق يستكمل سيادة السعودية عليها. وقد كانت تحت سيطرة السعودية حتى العام 1950، وبعد ذلك قامت السعودية بتأجيرها لمصر. اسرائيل احتلت الجزر مرتين، في عملية سيناء في 1956 وفي حرب

الايام الستة في 1967. في المرة الاولى انسحبت من الجزر بعد اربعة أشهر بضغط من امريكا؛ وفي المرة الثانية، في 1982، قامت بإعادتها لمصر مع شبه جزيرة سيناء استنادا الى اتفاق السلام بين الدولتين.

في الاتفاق حظر على مصر استغلال الجزر لأغراض عسكرية، وتم وضع قوات دولية فيها للرقابة، على الاغلب من الولايات المتحدة. السعودية تريد تطوير الجزر ومن اجل ذلك تغيير نشر المراقبين الدوليين. هذه العملية مثل أي تغيير في شروط اتفاق السلام بين اسرائيل ومصر، تقتضي موافقة الدولتين. وكما نشرت الصحيفة فان اسرائيل تفحص بشكل ايجابي الاستجابة لطلب السعودية.

* * *

"هآرتس": الأعجوبة الثامنة

بقلم :عودة بشارات

في وسائل الاعلام نشر أن مسيرة "الموت للعرب" تمت حمايتها من قبل حوالي ثلاثة آلاف شرطي وجنود حرس حدود. اضافة الى ذلك تم الاعلان عن حالة طوارئ بالدرجة القصوى لقوات الامن في المناطق المحتلة الى جانب استعداد سلاح الجو وايضا صواريخ القبة الحديدية كانت جاهزة لأي تطور. نحن هنا لم نذكر أبدا نشاط رجال الخدمات السرية، الذين يصلون الى نهاية الكرة الارضية. إذا كانت كل هذه الاستعدادات قد استهدفت تأمين احتفال، الذي كان يمكن أن يكون احتفال سار، نوع من الفرح، فكيف سيستعدون هنا لاحتلال آخر؟

أنا افترض، وليصححني المؤرخون، بأنه في احتلال شرقي القدس في 1967 شارك عدد اقل من القوات.

بالتحديد هذه المسيرة التي تبعث على الغثيان والتي ترافقها قوات كبيرة جدا واستعدادات عسكرية، هي الدليل على أن المدينة مقسمة، مثلما كانت قبل الاحتلال. في حينه كان هناك جدران من الاسلاك الشائكة وجنود كانوا يقومون بأعمال الدورية على جانبي الحدود. الآن هذا هو الشعب الفلسطيني الذي نهض من اجل الحرية والاستقلال.

الشعب الفلسطيني هو الاعجوبة الثامنة في العالم. يجدر استيعاب ذلك. كيف لم ينكسر في حين أنه تقف امامه قوة عظيمة، من القوات العسكرية الاقوى في العالم، وحيث العالم العربي تخلى عنه - أنا شاهدت في فيلم فيديو متظاهر في مسيرة الكراهية وهو يصرخ على السكان العرب "السعودية معنا، البحرين معنا"، ويمكن ايضا تسمية المزيد من الدول - مع ذلك ما زال صامد ويجذب انتباه العالم كله.

ألا نستحق مكان محترم بين عجائب الدنيا السبع، ألا نستحق المكان الاول. لأن الامر يتعلق بأشخاص عاديين يصمدون ويدافعون عن كرامتهم الانسانية وكرامة كل مقاتلي الحرية في العالم. صحيح أن السعوديين هم مع اليمين الفاشي، لكن الى جانب الفلسطينيين تقف العدالة ومؤيديها في كل العالم، وسينجحون.

عند تشكيل حكومة التغيير، وهي خطوة للأسوأ، "كل العالم" تحول الى جبهة. عشية مسيرة الاعلام اعد لنا الزملاء في القناة 12 استطلاع ساذج، فيه تم سؤال من جرت مقابلتهم: "هل توافق مع الادعاء بأن الحكومة تستند الى مؤيدين للارهاب؟". لم اعرف كيف اجيب على السؤال "الموضوعي" هذا. ولكن على الفور فكرت بسؤال آخر في مكان آخر، هناك الباحث المهذب والانيق يسأل: "هل أنت، أيها الاوروبي العزيز، توافق مع الادعاء بأن اليهود يستخدمون دماء الاطفال المسيحيين من اجل خبز الفطير؟."

في هذه الاثناء الظلام يحتفل في اسرائيل؛ وفي الظلام كما هو في الظلام لا يمكن التفريق بين اليمين واليسار، الجميع نفس الشيء. ولكن مع ذلك، يمكن تمييز فوارق مهمة.

هاكم بنيامين نتنياهو، المحرض الرئيسي، فقط يتحدث، في حين أن عومر بارليف، اليساري، يفعل. قبل سنة انسحب نتنياهو في اللحظة الاخيرة وقام بإلغاء دخول مسيرة الكراهية الى الحي الاسلامي، في حين أن بارليف الآن يعلم نتنياهو ما هي الوطنية؛ وكيف يتم ضرب العرب بقوة، كي يسمعوا بأذنهم أن "محمد خنزير"، "سنحرق قريتكم". ميخائيل بن يائير، المستشار القانوني السابق للحكومة كتب في تويتر: "الفرق بين القسم اليساري والقسم اليميني في الحكومة بخصوص المستوطنات هو فرق دقيق: القسم اليميني يشجعها والقسم اليساري يسلم بها. بصورة فعلية الفرق غير موجود."

يقولون لنا إن الخيار هو بين حكومة نتنياهو – بن غبير وبين حكومة التغيير. هذا غير صحيح. الاختيار الحقيقي هو بين حكومة التغيير التي ليس هناك من ينتقدها من اليسار وبين اليمين، الذين يتنافسون فيما بينهم من هو الاكثر تطرفا. كما أنه ضد حكومة نتنياهو – بن غبير ستقف معارضة من 30 عضو كنيست على الاقل، الذين صوتهم سيعود الى حناجرهم وهم سيسمعون موسيقى مختلفة. إذا خوفوكم بن غبير، قولوا لهم: إذا كان بارليف في الميدان فمن الذي سيحتاج الى بن غبير؟

* * *

"يديعوت": ما الذي نحتفل بِهِ هنا بالضبط؟

بقلم: عميحاي اتالي

هذا توجه لكل السياسيين الذين تغنوا أمس بمدينتنا المحررة، ها هو اختبار شجاعة بسيط لكل اولئك الذين أعلنوا عن أنفسهم بأنهم هم الناي من قصيدة نوعامي شيمر. تعالوا لنراكم تسيرون وحدكم في يوم عادي، اليوم مثلا، في مسار المظليين محرري القدس، من اوغستا فكتوريا عبر باب الاسباط وحتى الحرم. أحد منكم ما كان ليتجرأ على عمل ذلك. وما كان لاي يهودي في العالم تقريبا ان يتجرأ. فالسير في هذا المسار مع علم اسرائيل بات انتحارا مؤكدا. هذه الحقيقة يجب أن تقال: القدس ليست موحدة حقا، والوحيدون الذين يحتفلون بوحدتها الجزئية هم معتمرو الكيبات المنسوجة.

ما هو إذن جوهر مسيرة الرقص بالأعلام؟ ما هو معنى سير بضع عشرات الالاف من الناس حاملي الاعلام ممن يهتفون بحناجر مختنقة اناشيد الحب للقدس، حين تكون المدينة عمليا منقسمة وممزقة، وكل سكانها اليهود يعرفون بالضبط اين الحدود التي لا يسيرون وحدهم بعدها حتى في سيارة الا بتحفز.

ظاهرا، حدث الفخار الوطني هذا لا يساوي شيئا. فليلة أمس، بعد لحظة من طي الاعلام ما كان لاحد ان يتصور القيام وحده بمسيرة مشابهة. ومع ذلك، هذه المسيرة وهوية المشاركين فيها جديرون للحظة بالتفكير.

يجب التوقف عن الكذب على أنفسنا. لا توجد سيادة في القدس في عصر نفتالي بينت. لم تكن سيادة كهذه ايضا لا لدى نتنياهو، اولمرت، باراك، شارون وكل اسلافه. بسبب زعماء لم يتجرؤوا على اتخاذ القرارات لم تتحد القدس ابدا. بعد دقائق قليلة من تحرير الحرم منح موشيه ديان المفاتيح للأوقاف. من ديان وحتى بينت نحن رقيقين جدا، وهذه ليست اللغة التي يجدر الحديث بها في الشرق الاوسط. اسرائيل لم تدخل القدس حقا ابدا، لم تضع امام مئات الاف من سكانها العرب الخيار الحاد والواضح: هل أنتم ترغبون في التقدم الهائل الذي جلبناه معنا والتحرك نحو حياة شخصي رائعة ام تفضلون الانشغال في الجانب القومي المتطرف والعيش مثلما يعيش اخوانكم تحت الحكم الهاشمي في الاردن.

ما يحصل عمليا هو أن الشرق مقدسيين يمسكون بالعصا من طرفها. يتمتعون بتقدمنا ويستغلونه ضدنا. حرية التعبير، المعلومات والحركة التي لا مثيل لها في اي دولة عربية يأخذونها لأنفسهم ويستغلون ذلك كي يحرضوا، يشاغبوا ويتحكموا بنصف المدينة. في هذه اللحظة يوم القدس والمسيرة المركزية له جديرة بان توجد ولو كتذكير لما ينبغي أن يكون. إذا لم نصحو قريبا سيكون ممكنا التوقف عن محاولة وضع القناع الاحتفالي على وجوهنا. فهذا باهظ الثمن وخطير.

وعلى الطريق يجدر بنا أن نؤكد ايضا من هم المحتفلون الحصريون بتحرير المدينة: 99 في المئة من الراقصين أمس بتوحيد القدس كانوا معتمري كيبات منسوجة. الحريدين يتمتعون بالقدرة على الوصول في السبوت

والاعياد الى المبكى، علمانيون كثيرون يحتفلون فيه بسن البلوغ لأولادهم، ولكن الوحيدين لسبب ما، الوحيدين الذين يرون فيه يوما خاصا، هم ابناء الصهيونية الدينية.

ما الذي يمكن عمله خلاف ذلك. الاعلان عن يوم القدس كيوم عطلة عامة، بالضبط كيوم الاستقلال، الذي مع السنين جمع حوله عادات مختلفة – واحد يحتفل في عروض نجوم الغناء الاسرائيلي في ساحة البلدية، آخر يشارك في صلاة احتفالية في الكنيس، ولكن الجميع يحتفلون بالشواء على النار. لو لم يكن يوم الاستقلال يوم عطلة لمر هو الاخر على الكثير منا دون اي موقف حقيقي. من جهة اخرى، ماذا سيحصل إذا ما ألغي جهاز التعليم مثلا يوم الاجازة في لاغ بعومر، وبدلا منه كان اطفال اسرائيل في اجازة في يوم القدس؟ الى جانبهم، كل اماكن العمل غير الحيوية تعطل في هذا اليوم وشيء ما سيجبر كل مواطني اسرائيل للتفكير من جديد بالعلاقات التي يديرونها مع هذه المدينة المركبة. واحد يقرر ان يرتدي العلم ويجتاز به باب العامود، آخر يبقى في مدينته وبسبب الاجازة يضطر لان يفعل شيئا ما. هذا سيدفعنا جميعا لان نبدأ بالتحرك مع القلب باتجاه القدس.

* * *

"هآرتس": مسيرة الأعلام عادت بكل بشاعتها

بقلم :نير حسون

بعد بضع سنوات هادئة نسبيا فان سنة فيها الغيت المسيرة بسبب اغلاق الكورونا وسنة فيها تم تحويل مسارها بسبب التوتر الامني، عادت الآن مسيرة الاعلام الى باب العامود والحي الاسلامي في القدس بكل قبحها. في السنوات التي سبقت 2020، وبضغط من المحكمة العليا والشرطة ووسائل الاعلام، فان منظمي المسيرة عملوا على تقليص نقاط العنف واسكات الشعارات العنصرية، وكان يبدو أنهم نجحوا. فالمشاركون في المسيرة الذين انطلقوا بأغنية "الموت للعرب" أو "لتحرق قريتكم"، هدوء نسبي تم الحفاظ عليه وعدد من المحلات الفلسطينية حتى بقيت مفتوحة.

في هذه السنة عادت القدس زمنيا الى الوراء. منذ الصباح بدأ مئات المشاركون في المسيرة لملء شوارع البلدة القديمة. في باب المغاربة سجلت منظمات الهيكل رقم قياسي في عدد اليهود الذين زاروا الحرم في يوم واحد، كما يبدو منذ 1967، حيث وصل عددهم الى 2600. عدد منهم نجحوا في السجود وآخرون في رفع العلم. في الازقة تجول في هذه الاثناء عشرات المجموعات من الشباب اليهود الذين أطلقوا شعارات عنصرية وشتموا

واغلقوا الطرق امام الفلسطينيين. هؤلاء تم ابعادهم من المنطقة بسرعة من قبل رجال الشرطة، الذين اكتفوا بالصراخ على اليهود. التجار الذين فهموا ماذا سيحدث اغلقوا محلاتهم.

لكن هذه كانت فقط البداية. ففي فترة الظهيرة تجمع في البلدة القديمة المزيد من المشاركين في المسيرة، منظمين في مجموعات حسب المدارس الدينية أو حسب المدارس، والتيار أخذ في التزايد الى أن بدأت المسيرة نفسها. الاغنية الاكثر شعبية في اوساط المحتفلين وبفجوة كبيرة هي "تذكرني من فضلك"، وهي الاغنية المعروفة من عرس الكراهية والتي تنتهي بكلمات "ستنتقل عين من عيوني من فلسطين (المصدر التوراتي – "من بلشتيم")، "ليمحى اسمهم"؛ الكلمتان الاخيرتان يتم غناءهما بالصارخ، هذا هو التيار العام الذي هو "وريث المسيح في القدس"، كما يقول نشيد اليوم. المجموعات الاكثر تطرفا مرت في باب العامود وهي تنشد اغنية تبعث على النشوة، "الموت للعرب"، "فلتحترق قريتكم"، "محمد مات"، "شعفاط تحترق" وغيرها. المعتدلون ايضا الذين اكتفوا بـ"الشعب الخالد لا يخاف" و"شعب اسرائيل حي" لم يفوتوا فرصة الضرب على ابواب المحلات التجارية. يمكن فقط تخيل كيف ظهر كل ذلك لمئات العائلات الفلسطينية التي بقيت مغلقة البيوت على نفسها لساعات.

احيانا كان يبدو أن الشرطة تجد صعوبة في السيطرة على الحدث. امرأة فلسطينية عجوز رفعت يديها نحو الذين كانوا يشتمون تم الرد عليها برش غاز الفلفل والركل من قبل المحتفلين، وعندما تم نقلها ألقيت زجاجة مياه على الحمالة التي كانت عليها. الفلسطينيون ردوا بإلقاء الكراسي والاجسام على اليهود الذين قاموا برشهم بالغاز المسيل للدموع. مراسل فلسطيني تمت مهاجمته وشاب يهودي امتشق المسدس في منطقة باب العامود وصوبه نحو الفلسطينيين. مواجهات ايضا كانت في الشوارع وابلغ عن مصابين بسبب رشق الحجارة في الطرفين. بعد ذلك هاجم عشرات اليهود سيارات وبيوت فلسطينيين في الشيخ جراح، الذين ردوا برشق الحجارة. موجات المسيرة الارتدادية شعر بها جيدا في المدينة حتى بعد أن انتهت. في الشارع رقم واحد رشق اليهود الحجارة على سيارة فلسطينية، وفي العيسوية القى فلسطينية زجاجات حارقة على حافلة اسرائيلية، وفي احياء شرقي القدس تمت مرة اخرى مشاهدة الصور المعروفة للمواجهات بين السكان ورجال الشرطة.

الجواب على سؤال لماذا عاد هذه السنة المشاركون في المسيرة الى سابق عهدهم، يجب البحث عنه في مكانين. الاول هو الحملة البيبية التي تغرق اليمين في السنة الاخيرة، بين اعلام اسرائيل برزت في المسيرة ثلاثة اعلام اخرى وهي اعلام الليكود واعلام عليها صورة نتنياهو واعلام حركة لاهافا. يبدو أن كراهية كل ما اعتبر عربي أو يساري أو مرتبط بوسائل الاعلام، اعتملت طوال أشهر في نفوس المشاركين في المسيرة وانطلقت من داخلهم في

اللحظة التي اجتازوا فيها باب العامود أو واجهوا فلسطينيين. الثاني يكمن فيما حدث في السنة الماضية. حقيقة أن المسيرة لم تمر في باب العامود وفي الحي الاسلامي مدة ثلاثين سنة اعتبرت هزيمة يجب التكفير عنها بمسيرة أكبر ومتطرفة أكثر.

كان هناك من حاولوا ضبط الشعارات وتهدئة النفوس، لكنهم ووجهوا على الاغلب بالاحتقار، هذا إذا لم يتعرضوا للشتائم. أحد هؤلاء كان ياكي سعده، وهو رجل تعليم من جفعات واشنطن والذي تجادل مع عشرات الشباب. "هذا يخرجني عن طوري"، قال. "في كل سنة أنا آتي، من المهم بالنسبة لي الاحتفال، لكن ألا أستفز الآخرين. هؤلاء اطفال صغار بدون راع. هذه ليست يهودية". ولكن هذه الاقوال وكأنها ابتلعت داخل الغناء العنصري وداخل اصوات الضرب على ابواب المحلات التجارية.

في الفترة التي سبقت يوم القدس تطورت في المدينة حرب اعلام، بدأت في جنازة الصحافية شيرين أبو عاقلة، التي عملت فيها الشرطة على ازالة اعلام فلسطين. بعد ذلك ظهرت في الحرم وفي الاحياء العربية. اليهود ردوا بآلاف الاعلام الخاصة بهم، ليس فقط في المسيرة. مبنى البلدية القديم في ميدان الجيش الاسرائيلي تم لفه بعلم كبير، وجسر الاوتار واسوار البلدة القديمة تمت اضاءتها بألوان علم اسرائيل. عندما لاح حسم في المعركة، كعمل شيطاني ظهرت فوق رؤوس المحتفلين في السماء طائرة صغيرة تحمل علم فلسطين. الحديث لا يدور عن أمر تافه. فهذه العملية بحاجة الى اختراق المنع على استخدام الطائرات الصغيرة والتملص من رقابة الشرطة. الشرطة نجحت في اعتراض الطائرة المعادية، ولكن مع ذلك هذا اعتبر انتصار فلسطيني صغير.

حتى كتابة هذه السطور يبدو أن يوم القدس مر بسلام نسبي. التحفظ مطلوب لأن تجربة الماضي تعلم بأنه في الليل يتجول في شوارع المدينة مثيرون للشغب يبحثون عن ضحية فلسطينية. ولكن حماس لم تبدأ بجولة قتال اخرى والشرطة نجحت في استيعاب معظم الاحداث بدون اصابة بالغة. المشاركون في المسيرة سيعودون الى بيوتهم والاسرائيليون سيواصلون روتين حياتهم. في القريب سيصادف عيد نزول التوراة ومرة اخرى ستكون زيارات في الحرم وسيعود التوتر. ولكن ما هي بالضبط تداعيات هذه المسيرة، ما هي البصمة التي ستتركها في قلوب آلاف الشباب المملوئين بالكراهية والعنصرية المتطرفة. وفي قلوب آلاف الفلسطينيين الذين تعرضوا للكراهية والخوف؟ الاجابة سيتم الحصول عليها في المستقبل فقط. في مساء أمس من ساحة باب العامود الملوثة بالزجاجات البلاستيكية والملصقات وعصي الاعلام المحطمة، فان المستقبل ظهر كئيب.

* * *

بعد خدائي.. ماذا لو تبين أن إسرائيل تقف وراء تفجير مختبر برتشين في إيران؟

بقلم: رونين بيرغمان

ترجمة: القدس العربي

بضع حوامات قوية من طراز متعدد اللهيب حملت عبوات ناسفة شديدة الانفجار، تفجرت الأربعاء الماضي مباشرة في مبنى محدد، داخل المنشأة العسكرية السرية للغاية في محافظة برتشين، المجاورة لطهران.

حسب منشورات في العالم، فإن هذا هو الموقع الذي يعمل فيه رجال وزارة الدفاع الإيرانية على بحوث سرية في مجال المشروع النووي، وفي تطوير مسيرات عسكرية متطورة على نحو منفصل. من وثائق الأرشيف النووي الإيراني الذي سرقه الموساد الإسرائيلي عام 2018، ثمة صور من داخل الموقع في برتشين لمنشآت تجارب على "مواد متفجرة سريعة"، وهي عنصر حيوي في تكوين رأس نووي متفجر.

لقد وصفت محافل إيرانية رسمية الانفجار في المنشآت في برتشين كـ "حدث" وليس كـ "حادث"، والمهندس الجوي الذي قتل فيها كـ "شهيد"، أي أنه قتل في معركة وليس بسبب خلل.

للحوامات مدى محدود، لذا يمكنها أن تقلع أغلب الظن من داخل إيران فقط. بكلمات أخرى: من وقف خلف العملية كان على علم بوجود مختبر سري وعلى عمق المنشأة السرية العسكرية، بل ونجح في تهريب الحوامات إلى داخل طهران ونشر فريق بري داخل إيران يطلقها ويتحكم بها بالضبط حتى الهدف. هذا تسلل عميق إلى داخل منظومة الاستخبارات الإيرانية، ووحدات التطوير في وزارة الدفاع، وكل أشكال الحراسة والدفاع في إيران على حدودها وما يجري في نطاقها. وكل هذا حدث بعد ثلاثة أيام فقط من إطلاق النار وقتل عقيد في منصب سري للغاية في "فيلق القدس" التابع للحرس الثوري في قلب طهران.

يمكن إعادة بداية سلسلة الأحداث الأخيرة إلى 14 شباط من هذا العام، حين اعترضت طائرات قتالية أمريكية فوق العراق مسيرتين انطلقتا من إيران وكانتا في طريقهما لضرب أهداف في إسرائيل كنوع من الرد الإيراني على سلسلة تصفيات وتخريبات عزتها طهران للموساد ضد منظومتها النووية.

إن سلسلة العمليات التي وقعت بعد إطلاق هاتين المسيرتين نسبت لإسرائيل. وظاهراً يمكن أن نتعرف على أنه إضافة إلى أعمال التخريب وسرقة الوثائق السرية والاغتيالات المتعلقة بالمشروع النووي الإيراني، اتسعت الأعمال الأخيرة وضربت أهدافاً تتعلق أيضاً بتطوير وإنتاج الطائرات واستخدام إيران لأدوات الإرهاب.

كما أن العمليات تعكس تغييراً في الاستراتيجية، تغييراً جزئياً على الأقل يعكس مفهوماً قتالياً أكثر عدوانية تجاه إيران، تغييراً يحق لرئيس الوزراء نفتالي بينيت وحده أن يقرره.

لقد عثر على المسيرتين في شباط وهما في طريقهما إلى إسرائيل بالرادار الأمريكي في إحدى دول الخليج. أسقطت الطائرتان وأزيل التهديد، ولكنها كانت حالة واحدة من بين سلسلة طويلة من المحاولات الإيرانية لإطلاق مسيرات مع مواد متفجرة إلى إسرائيل ووسائل قتالية إلى حماس أو لأهداف جمع المعلومات أو لأهداف انتحارية على أهداف في إسرائيل.

بحث الإيرانيون عن مسارات مختلفة للثأر، وبعد إحباطها جميعاً، اختاروا المسيرات كوسيلة مفضلة. ما صعب عليهم في مجالات أخرى أسهل بكثير بالمسيرات، حيث لهم تفوق تكنولوجي نسبي – فهذه وسائل طيران صغيرة، مع انكشاف متدنٍ على الرادارات يصعب تشخيصها واعتراضها.

في أيلول 2019 تعرضت منشآت شركة النفط السعودية "أرامكو" للهجوم بصلية متداخلة من الصواريخ الجوالة والمسيرات. فوجئت إسرائيل والولايات المتحدة من جسارة القيادة الإيرانية على إقرار مثل هذا الهجوم، وبقدر لا يقل، من القدرات التكنولوجية العملياتية التي تجسدت بالهجوم. في أعقاب الحدث، طرح موضوع التصدي للمسيرات في إسرائيل على سبيل الأولوية العليا. كما أن الجنرال فرانك مكنزي، القائد المنصرف لقيادة المنطقة الوسطى الأمريكية، قضى بأن المسيرات هي التهديد المركزي على جنوده في الخليج.

ردت إسرائيل بشكل عام على هجمات من هذا النوع بأخرى على أهداف إيرانية في سوريا. أي، ليس شيئاً يرتبط مباشرة بالتهديد أو بمحاولة المس، بل مس عام بما هو سهل نسبياً، وبما هو معروف بأنه لا يخلف مخاطرة مهمة بالتدهور. لكن في شباط من هذا العام، بعد 24 ساعة من إطلاق المسيرات، قصفت الحوامات منشأة إنتاج وإطلاق المسيرات في "كرمانشاه". إذا كانت إسرائيل هي التي تقف خلف هذه العملية فلا بد أنه رد مختلف.

فوق كل هذا، يحوم ظل الاتفاق النووي الذي لم يوقع بعد بين الولايات المتحدة وإيران. كثيرون في جهاز الأمن يؤمنون بأن الاتفاق لن يشطب عن جدول الأعمال حتى بعد أن وعد بايدن بألا يشطب الحرس الثوري عن قائمة منظمات الإرهاب، وإنما مسألة وقت فقط إلى أن يعود الطرفان إلى طاولة المفاوضات.

إلى جانب جدال داخل المؤسسة الرسمية حول ما إذا كان ينبغي لإسرائيل أن تعارض الاتفاق أم تسلم به – اختيار بين أهون الشرين – يبقى السؤال: ماذا سيكون مصير الأعمال المنسوبة لإسرائيل ضد إيران وعلى

الأراضي الإيرانية إذا ما وقعت الولايات المتحدة وستكون مطالبة من الإيرانيين بلجم حليفتهم في الشرق الأوسط؟

* * *

"هآرتس": بعد "نجاح" مسيرة "الموت للعرب".. ماذا عن "عيد نزول التوراة" قريباً؟

بقلم: نير حسون

بعد بضع سنوات هادئة نسبياً، وسنة ألغيت فيها المسيرة بسبب كورونا وأخرى تم تحويل مسارها بسبب التوتر الأمني، عادت الآن مسيرة الأعلام إلى باب العامود والحي الإسلامي في القدس بكل قبحها. في السنوات التي سبقت 2020، وبضغط من المحكمة العليا والشرطة ووسائل الإعلام، عمل منظمو المسيرة على تقليص نقاط العنف وإسكات الشعارات العنصرية، وكان يبدو أنهم نجحوا. فرغم المسيرة التي انطلقت بأغنية "الموت للعرب" أو "لتحرق قريتكم"، تم الحفاظ على هدوء نسبي وبقي عدد من المحلات الفلسطينية مفتوحة.

في هذه السنة عادت القدس زمنياً إلى الوراء. منذ الصباح، بدأ مئات المشاركين في المسيرة لملء شوارع البلدة القديمة. في باب المغاربة سجلت منظمات الهيكل رقماً قياسياً في عدد اليهود الذين زاروا الحرم في يوم واحد، كما يبدو منذ 1967، حيث وصل عددهم إلى 2600. نجح عدد منهم في السجود، وآخرون رفعوا العلم. وتجول في الأزقة عشرات المجموعات من الشباب اليهود الذين أطلقوا شعارات عنصرية وشتموا وأغلقوا الطرق أمام الفلسطينيين. تم إبعاد هؤلاء من المنطقة بسرعة من قبل رجال الشرطة، الذين اكتفوا بالصراخ على اليهود. التجار الذين أدركوا ما سيحدث أغلقوا محلاتهم.

لكنها كانت البداية. ففي فترة الظهيرة، تجمع المزيد من المشاركين والمنظمين في البلدة القديمة على شكل مجموعات حسب المدارس الدينية أو حسب المدارس، وأخذ التيار يتزايد إلى أن بدأت المسيرة. الأغنية الأكثر شعبية في أوساط المحتفلين وبفجوة كبيرة هي "تذكرني من فضلك"، وهي الأغنية المعروفة من عرس الكراهية، التي تنتهي بكلمات "ستنتقل عين من عيوني من فلسطين (المصدر التوراتي – "من بلشتيم")، "ليمحَ اسمهم"؛ الكلمتان الأخيرتان تغنيان مع الصراخ، هذا هو التيار العام الذي هو "وريث المسيح في القدس"، كما يقول نشيد اليوم. المجموعات الأكثر تطرفاً مرت في باب العامود وهي تنشد أغنية تبعث على النشوة، "الموت للعرب"، "فلتحترق قريتكم"، "محمد مات"، "شعفاط تحترق" وغيرها. المعتدلون الذين اكتفوا بـ"الشعب الخالد لا يخاف" و"شعب إسرائيل حي" لم يفوتوا فرصة الضرب على أبواب المحلات التجارية. ويمكن تخيل كيف ظهر كل ذلك لمئات العائلات الفلسطينية التي بقيت مغلقة البيوت على نفسها لساعات.

أحياناً كان يبدو أن الشرطة تجد صعوبة في السيطرة على الحدث. امرأة فلسطينية عجوز رفعت يديها نحو الذين كانوا يشتمون، تم الرد عليها برش غاز الفلفل والركل من قبل المحتفلين، وعند نقلها، ألقيت زجاجة مياه على الحمالة التي تقلها. رد الفلسطينيون بإلقاء الكراسي والأجسام على اليهود الذين قاموا برشهم بالغاز المسيل للدموع. تمت مهاجمة مراسل فلسطيني، وامتشق شاب يهودي المسدس في منطقة باب العامود وصوبه نحو الفلسطينيين. كانت في الشوارع مواجهات، وابلغ عن مصابين بسبب رشق الحجارة لدى الطرفين. بعد ذلك، هاجم عشرات اليهود سيارات فلسطينيين وبيوتهم في الشيخ جراح، الذين ردوا برشق الحجارة. موجات المسيرة الارتدادية شعر بها أهل المدينة. في الشارع رقم واحد، رشق اليهود الحجارة على سيارة فلسطينية، وفي العيسوية ألقى فلسطيني زجاجات حارقة على حافلة إسرائيلية، وفي أحياء شرقي القدس شوهدت صور معروفة للمواجهات بين السكان ورجال الشرطة.

"لماذا عاد المشاركون في المسيرة هذه السنة إلى سابق عهدهم؟" هذا سؤال يجب البحث عنه في مكانين. الأول هو الحملة البيبية التي تغرق اليمين في السنة الأخيرة، فقد برزت بين أعلام إسرائيل في المسيرة ثلاثة أعلام أخرى، وهي: أعلام الليكود، وأعلام عليها صورة نتنياهو، وأعلام حركة "لاهافا". يبدو أن كراهية كل ما اعتبر عربياً أو يسارياً أو مرتبطاً بوسائل الأعلام، اعتملت طوال أشهر في نفوس المشاركين في المسيرة وانطلقت من داخلهم في اللحظة التي اجتازوا فيها باب العامود أو واجهوا فلسطينيين. أما الثاني فيكمن فيما حدث في السنة الماضية. حقيقة أن المسيرة لم تمر في باب العامود وفي الحي الإسلامي مدة ثلاثين سنة، اعتبرت هزيمة يجب التكفير عنها بمسيرة أكبر ومتطرفة أكثر.

كان هناك من حاولوا ضبط الشعارات وتهدئة النفوس، لكنهم ووجهوا بالاحتقار، هذا إذا لم يتعرضوا للشتائم. أحد هؤلاء كان ياكي سعده، وهو رجل تعليم من "جفعات واشنطن" والذي تجادل مع عشرات الشباب. "هذا يخرجني عن طوري"، قال. "في كل سنة آتي، لكنني لا أستفز الآخرين. هؤلاء أطفال صغار بدون راع. هذه ليست يهودية". ولكنها أقوال وكأنها ابتلعت داخل الغناء العنصري وداخل أصوات الضرب على أبواب المحلات التجارية.

في الفترة التي سبقت "يوم القدس"، تطورت في المدينة حرب أعلام، بدأت في جنازة الصحافية شيرين أبو عاقلة، التي عملت فيها الشرطة على إزالة أعلام فلسطين. بعد ذلك ظهرت في الحرم وفي الأحياء العربية. رد اليهود بآلاف الأعلام الخاصة بهم، وليس في المسيرة فقط: مبنى البلدية القديم في ميدان الجيش الإسرائيلي تم لفه بعلم كبير، وجسر الأوتار وأسوار البلدة القديمة أضيئت بألوان علم إسرائيل. عندما لاح حسم في

المعركة، كعمل شيطاني، ظهرت فوق رؤوس المحتفلين في السماء طائرة صغيرة تحمل علم فلسطين. لا يدور الحديث عن أمر تافه؛ فهذه العملية بحاجة إلى اختراق المنع على استخدام الطائرات الصغيرة والتملص من رقابة الشرطة. نجحت الشرطة في اعتراض الطائرة المعادية، ولكنه مع ذلك اعتبر انتصارا فلسطينيا صغيرا.

حتى كتابة هذه السطور، يبدو أن "يوم القدس" مر بسلام نسبياً. التحفظ مطلوب، لأن تجربة الماضي تعلم بأن مثيري الشغب يتجولون في شوارع المدينة ليلاً يبحثون عن ضحية فلسطينية. ولكن حماس لم تبدأ بجولة قتال أخرى، والشرطة نجحت في استيعاب معظم الأحداث. سيعود المشاركون في المسيرة إلى بيوتهم وسيواصل الإسرائيليون روتين حياتهم. في القريب سيصادف عيد نزول التوراة، ومرة أخرى ستنفذ زيارات للحرم وسيعود التوتر. ولكن ما هي تداعيات هذه المسيرة، ما هي البصمة التي ستتركها في قلوب آلاف الشباب المملوئين بكراهية وعنصرية متطرفة؟ وفي قلوب آلاف الفلسطينيين الذين تعرضوا للكراهية والخوف؟ سنحصل على الإجابة في المستقبل. أمس مساء من ساحة باب العامود الملوثة بالزجاجات البلاستيكية والملصقات وعصي الأعلام المحطمة، بدا المستقبل كئيباً.

* * *

"هآرتس": بتقديمها مشروع قانون لحظره.. لماذا تخاف إسرائيل من رفع العلم الفلسطيني؟

أقرت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع أمس إعطاء حرية تصويت على مشروع قانون النائب إيلي كوهن من الليكود في المعارضة، والذي يحظر "رفع علم دولة عدو أو علم السلطة الفلسطينية في مؤسسات ممولة أو مدعومة من الدولة"، أي بما في ذلك الجامعات.

هذا وسيرفع مشروع القانون للقراءة العاجلة يوم الأربعاء. الوزيران الوحيدان اللذان عارضا المشروع هما تمار زندبرغ من "ميرتس"، ونحمان شاي من "العمل".

هذا مشروع غير منطقي، فالعلم الفلسطيني هو علم الشعب الفلسطيني، وينبغي الأمل في أن يكون في المستقبل علم دولة فلسطينية تقام إلى جانب دولة إسرائيل. كما أن العلم الفلسطيني بشكل رسمي هو علم السلطة الفلسطينية، السلطة التي أقيمت بقوة اتفاق سياسي مع إسرائيل. يدور الحديث عن رمز شرعي للسلطة، يعترف بها كل العالم، بما في ذلك إسرائيل، التي تقيم أيضاً اتصالاً جارياً معها في جملة من الجوانب الحياتية، بما في ذلك التنسيق الأمني الوثيق منذ نحو 30 سنة. السلطة الفلسطينية ليست دولة عدو.

إن الموقف المعادي من العلم الفلسطيني يدل على عملية تطرف يجتازها المجتمع الإسرائيلي. مجتمع، يبدي صفر تسامح على رفع هذا العلم، دون صلة بالسياق الذي يتم فيه: سواء في جنازة صحافية قتلت في أثناء تغطية حدث من مظالم الاحتلال، ويحتمل من قبل جنود الجيش الإسرائيلي؛ أم في احتفال الذكرى بمناسبة يوم النكبة في جامعة بن غوريون في النقب وبئر السبع. إن الهوس بالعلم الفلسطيني يمكن أن يفسر أنه كما يبدو يذكر الإسرائيليين بخطيئة الاحتلال، التي يتنكرون لها. وبالتوازي، قد يشكل رداً على رفض الاعتراف بقومية فلسطينية داخل إسرائيل مثلما وجد الأمر تعبيره في قانون القومية. في رفع العلم يعرف مواطنو إسرائيل الفلسطينيون عن تماثلهم مع الحركة الوطنية الفلسطينية، وذلك إضافة إلى تماثلهم كمواطنين إسرائيليين. لا تناقض بين الأمرين.

وعليه، فليس مفاجئاً أن يتقرر إعطاء حرية تصويت للائتلاف رغم حقيقة أنه مشروع قانون من المعارضة. ينبغي أن ننتظر الآن لنرى ما ستفعل أحزاب اليسار و"الموحدة". أعلن موسي راز من "ميرتس": "فلينس الائتلاف أننا سنؤيد هذا. فهذا لن يحصل".

بقدر ما تواصل دولة إسرائيل محاولاتها التنكر لوجود الشعب الفلسطيني، رموزه، وعلمه، وتاريخه وتطلعاته للاستقلال، فإن الأمر لن ينجح. آجلاً أم عاجلاً ستكون إسرائيل مطالبة بأن تسير مرة أخرى في كل مسار النكران الذي تسير فيه. وبدلاً من إعلان الحرب على العلم الفلسطيني، يجمل بها أن تسحب مشروع القانون السيئ هذا وتعود إلى طريق المفاوضات السياسية.

* * *

"إسرائيل اليوم": الإصرار على المسيرة في المستقبل أيضاً

بقلم: يوآف ليمور

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

خيراً فعلت إسرائيل إذ سمحت لمسيرة الأعلام أن تتحقق أمس بصيغتها الدائمة في القدس. الإصرار على ذلك نزع من احتمال تفجر الحدث: من اللحظة التي كان واضحاً فيها أن إسرائيل مصممة ولا تعتزم التراجع أو الانحراف عن طريقها تحت تهديدات الإرهاب أو الضغط السياسي، وضعف كل أولئك بقدر كبير. كما كان متوقعاً، لم تطلق أي منظمة صاروخاً من غزة أو لبنان، لا عند بدء المسيرة ولا في نهايتها. كما أن الضفة أيضاً لم تشتعل، وحتى في شرقي القدس كانت أحداث طفيفة نسبياً. كل من هو خبير في الأمر قدر باحتمالية عالية

بأن الوضع سيكون على هذا النحو؛ في أنه لو خرجت الأمور عن السيطرة – وأساساً إذا كان لا سمح الله قتلى في الحرم – ستسير المسيرة، وستنتهي بسلام.

لقد وثقت إسرائيل غير قليل من الجهود كي يحصل هذا. في الجانب السياسي، استخدمت سلسلة من الرافعات على الفلسطينيين في الضفة وغزة. الأمريكيون، المصريون، القطريون، الأردنيون وممثلو الأمم المتحدة – كل من يعرف كيف يسير ويتحدث بين الطرفين، سار وتحدث (بل وحذر من أن إسرائيل سترد بشدة). وساعد هذا على تهدئة الخواطر، خصوصاً حين كانت الرسالة الإسرائيلية حادة وواضحة: المسيرة ستسير، لكن لا شيء يغير الوضع الراهن في القدس.

إلى جانب هذا الجهد السياسي، اتخذت خطوات عديدة للوصول إلى حدث في صيغة قصوى. شرطة إسرائيل تستحق كل الثناء على إدارتها الناجحة لحدث مركب وقابل للتفجر، بدأ في ساعات الصباح الباكر داخل الحرم مع حجيج عدد كبير نسبياً من اليهود إلى الحرم، تواصلت مسيرة الأعلام بعشرات الآلاف من المشاركين، وتضمنت أيضاً غير قليل من المواجهات الموضعية التي افترضت تصرفاً حساساً لمنع التصعيد.

أثبتت الشرطة أنها استخلصت الدروس من أحداث مشابهة في سنوات سابقة، حين اختارت استخدام القوة بعقل، خصوصاً في ظل التخطيط المسبق. كما أن تعاونها مع "الشاباك" كان في أفضل حال، ولا سيما في اعتقال مسبق للمشاغبين المحتملين؛ ونأسف على أن خطوات مشابهة لم تتخذ ضد بضعة محافل من أوساط اليمين المتطرف ممن أصروا أمس على المس بالاحتفال المقدسي. فالاستفزازات التي أثاروها عن قصد كان من شأنها أن تخرب على جهد اجتياز الحدث بسلام.

كما أن الأناشيد التي رافقت بعض المشاركين في المسيرة كانت حادة. فالقدس تستحق في يوم عيدها كلاماً أكثر نجاحاً من "فلتحرق قريتهم" أو "محمد مات". في مدينة احتفلت أمس بتوحيدها، شددت هذه الأصوات بالذات على الفرقة والفجوة بين طرفيها – الغربي والشرقي. الجماهير الذين لم يشاركوا في ذلك وعموم سكان المدينة يستحقون أكثر من هذا؛ من لا يعالج ذلك منذ الآن، سيحصل على هذه الأطراف بقوة مضاعفة في المسيرة التالية.

لكن الدرس الأساس من مسيرة أمس هو أن إسرائيل لا تحتاج لأن تخجل من تحقيق سيادتها في كل نقطة في البلاد. فالتخلي عن ذلك أخطر بأضعاف لأنه يبث صورة ضعف. وعليه، فعلى إسرائيل أن تصر على ذلك في المستقبل أيضاً، بما في ذلك تجاه التهديدات (بل وتجاه الإرهاب الحقيقي). عليها أن تفعل ذلك بعقل، في ظل

البحث عما يجمع، والامتناع عن الاستفزاز الزائد، وأن تتذكر بأن سيكون هناك "يوم تال"، سيواصل فيه الطرفان العيش معاً، في القدس وما وراءها.

* * *

"يديعوت أحرونوت": ليس محبة للقدس، بل كرهًا للعرب!

بقلم: ناحوم برنياع

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

في النزلة الشديدة من باب العامود الى داخل البلدة القديمة، على المدرجات الحجرية، تنقسم الطريق الى فرعين. من اليمين يمتد زقاق باب خان الزيت ليصل الى كنيسة القيامة. على اليسار يهبط شارع الواد الذي يؤدي عبر الحي الإسلامي الى الحرم والمبكى. في نقطة الانفصال طارت امس رحى حرب. عصبة من فتيان المدارس الدينية نزلت قطعاناً قطعاناً الى شارع الواد، وهم يلبسون القمصان ذات الأكمام القصيرة وصعدوا مرة اخرى الى اتجاه باب العامود. عندما وصلوا الى ساحة التفرع مروا عن نحو 30 شاباً فلسطينياً تجمعوا على جانبي الشارع. «شعب اسرائيل حي»، هتف الفتيان. بعضهم دعم الجملة بحركة يد انتهت بقبضة. كما أن إصبعاً نكراء وُجهت للشبان واضافوا «محمد.«(..)

لم يصرخوا فقط بل انشدوا «الرب هو الملك» كانت الانشودة الرائدة الى جانب «شعب الخلد لا يخاف الطريق الطويل» و»فلتحرق لكم شعفاط»، وهي أنشودة شعبية خاصة تذكر بنهاية محمد ابو خضير، الطفل من شعفاط الذي احرقه ثلاثة يهود محرضين.

»الله اكبر»، هتف الشبان الفلسطينيون رداً على ذلك. الصراخ، بصوت واحد وبكثير من الانفعال، تدحرج في اعلى الزقاق. شتموا بالعربية. لوحوا بالأيادي وبصقوا. ومرة كل بضع دقائق نشبت مشادة حقيقية. امتدت يد الى الوجه، كعلم أحمر يرفعه مصارع امام رأس الثور في حرب أثيرة. يد ارسلت الى الصدر. كانت الساعة اثنتين حين توصل اصحاب المحلات الى الاستنتاج بأن هذا اليوم لن يأتي لهم بخير وبدؤوا بالاغلاق. كل الدكاكين في البلدة القديمة تغلق ببوابات حديدية. اغلاق المحلات، محل إثر محل، سمع وكأنه قرع للطبول، كطرقات مطارق. اصحاب المحلات استنجدوا الشرطة، افعلوا شيئاً. وعندما رأوا بأنه لم يأتِ لهم منهم الخلاص رزموا امتعتهم وادخلوها وأغلقوا.

بين المعسكرين وقف ضابطا شرطة وخلايا حرس حدود. التواجد المكثف للشرطة منع فقدان السيطرة. كل مشادة انتهت في غضون دقيقة بفصل للقوات. وبين الحين والآخر ركض رجال حرس الحدود الى الاعلى والى

الاسفل، في مطاردة لاحد ما مشبوه وبعد ذلك عادوا ينفخون. فليس سهلا التسلق في هذه الأزقة مع السلاح والسترة الواقية. ضباط الشرطة لجموا الفتيان اليهود بالكلام والعرب بالصراخ «يالله شباب الى البيت»، وبدفعات الى الأسفل، الى خارج التجمهر. اليهود والعرب شتموا الشرطة ولكنهم همسوا لهم في آذانهم ايضا. «انظر ما فعله لي»، صرخ فتى يهودي شتموه. «انظر اي فوضى يفعلون هنا»، صرخ شاب عربي. هو قال ان يهودياً نفخ له الدخان عن قصد في وجهه. يالله امشي. اذهبوا من هنا. قال الشرطة للجميع.

»لنراهم يأتون دون شرطة، نزال نزيه»، قال لي شاب فلسطيني. «من هذا الذي سيشتم محمد. من هذا الذي سيشتم امي». شاب آخر طلب أن يكتب شيئاً ما في دفتري. فكتب بالانجليزية الحرية لفلسطين ووقع اسمه بالعربية.

ليست الشرطة وحدها هي التي حمت الفتيان، بل السير في عصبة، 10، 20 فتى في جماعة. اسميتهم فتيانا – لعله من الاصح ان نسميهم اطفالاً. لم يكونوا بعيدين عن سن البلوغ «الثأر»، هتف الفتيان جميعا وهم ينزلون من باب العامود. آخرون ارتدوا لباس الصلاة فلعلهم ظنوا ان هذا سيمنحهم الشجاعة. ولعلهم ظنوا انه سيحميهم من سكين، حجر او بصقة. في وقت لاحق وصلت ايضا عصابات لا فاميليا ولاهفا وتبجحوا بهتافات «الموت للعرب.«

مسعفون من الهلال الاحمر، شباب وشابات بستر برتقالية وقفوا استعدادا في حالة أن تولّد المشادات مصابين فلسطينيين. كما أن مسعفي نجمة داود الحمراء كانوا هناك ايضاً ليعالجوا اليهود. كل شعب ومصابيه.

كان الطقس حاراً وجافاً مثلما يحصل كثيراً في القدس مع نهاية الربيع. حسب معطيات الشرطة، اكثر من 20 الف محتفل وصلوا الى المبكى، معظمهم من باب العامود، بعضهم من باب الخليل، قلة صغيرة، قاصرون في معظمهم استفزوا وشاغبوا. الآخرون جاءوا للاحتفال ولترك رسالة.

القدس هي عاصمة دولتي وشعبي. هي مدينة مهمة ومشوقة. تستحق يوما في السنة يكرس لها فقط. خسارة فقط ان قطاعاً واحداً، قطاع المستوطنين، سيطروا على هذا اليوم واحتلوه لأنفسهم. هذا حقهم، بالطبع. لكن للسيطرة يوجد ثمن: باستثناء افراد قلائل، لم أرَ امس اناساً لا يعتمرون «الكيبا» المنسوجة بين المحتفلين. لا العلمانيين، لا الحريديين. فقط من يسمون صهاينة متدينين يمينيين. يوم القدس يملأ في لوحة الكيبات المنسوجة دوراً مشابهاً لما كان يشكله في الماضي الاول من ايار في احزاب اليسار.

اكثر مما هو هذا سبب للاحتفال هو سبب للاستفزاز – استفزاز كل حكومة ليست يمينية بما يكفي على حد رأيهم وبالأساس استفزاز لمجرد وجود العرب، في القدس وفي المناطق. ليس محبة للقدس بل كرها للعرب.

وبالفعل ارتدت البلدة القديمة امس سيماء مدينة محتلة: المحلات مغلقة، وفرة الاشخاص بالبزات، مظاهر كراهية السكان.

في الصباح كنت في اللد، مدينة نزفت دما في الموعد اياه في السنة الماضية. 15 باصا ربما اكثر، من شركة تنمية بنيامين، تنمية السامرة، تنمية جبل الخليل، جلبت فتيات المعاهد وفتيان المدارس الدينية لمسيرة في المدينة. كل شيء مر بسلام، كما كان متوقعا، ولكن كل واحد عرف لماذا تجري المسيرة – لاستفزاز العرب. اما القدس فهي الذريعة.

بعد الظهر جرى في جفعات هتحموشت الحدث السنوي لكتيبة 66. كتيبة المظليين التي فقدت 30 من مقاتليها في معارك مريرة في القدس. كتيبة الاحتياط التي كان لي شرف الخدمة فيها. قدامى الكتيبة يصلون الى سن 80. احد منهم لم يرقص على التلة (جفعا). تذكروا القتلى فقط. مصاعب المعركة، الجهد للحفاظ على الطابع الانساني حتى في اثناء القتال. هوة فصلت بين باب العامود وجفعات هتحموشت. لن تتمكن اي رقصة من جسرها.

* * *

تحقيق

"هآرتس": "الجيش الاسرائيلي" استخدم "الحرب الكيماوية" في العدوان الأخير على غزة

بقلم عميرة هاس

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

خلال العدوان الأخير على قطاع غزة قبل عام، أشعلت "القذائف الإسرائيلية" خمسون طناً من المواد الخطرة والمبيدات الحشرية والبذور والأسمدة والمواد الكيميائية الأخرى والنايلون والأغطية البلاستيكية والأنابيب البلاستيكية في مستودع في بلدة بيت لاهيا شمال غزة.

في الساعات التي أعقبت القصف، انتشر دخان كريه الرائحة على مساحة 5.7 كيلومتر مربع (2.2 ميل مربع)، بما في ذلك المناطق الزراعية في بيت لاهيا ومخيم جباليا المزدحم للاجئين، وبحسب خبير ديناميكيات الموائع، فإن المواد الخطرة في الهواء تجاوزت مستويات التعرض المسموح بها، كما يقول إن العديد من الانبعاثات السامة لديها القدرة على تضخيم تأثيرات بعضها البعض.

تم تضمين هذه النتائج في دراسة أجرتها منظمة الحق الفلسطينية، المجموعة الرائدة التي تقدم معلومات إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بشأن جرائم "الحرب الإسرائيلية" والجرائم ضد الإنسانية.

التحقيق الذي استمر خمسة أشهر، أجرته وحدة تحقيق جديدة في مؤسسة الحق تلقت مساعدة من مركز الطب الشرعي في جامعة لندن، بإدارة "الأستاذ الإسرائيلي" إيال وايزمان، ويحقق المركز متعدد التخصصات في الجرائم وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف المؤسسي في جميع أنحاء العالم.

كرست مؤسسة الحق عمداً التحقيق الأول الذي أجرته وحدة هندسة الطب الشرعي التابعة لها لهجوم لا يزال يشكل خطراً مباشراً على البيئة، فقد قام المحققون بتحليل لقطات الكاميرا الأمنية والطائرة بدون طيار، وللتغطية الصحفية عبر الإنترنت، والمقابلات، ولاتجاه الرياح وبيانات السرعة، وقياسات الوقت والمساحة بناءً على ظل الدخان، باستخدام نموذج ثلاثي الأبعاد للمستودع.

يعتبر مستودع بيت لاهيا المملوك لشركة الخضير للأدوية والأدوات الزراعية، الأكبر من نوعه في قطاع غزة، قبل الهجوم بقليل كان يحتوي على جميع هذه المنتجات التي كانت مستخدمة في غزة، حوالي 40 نوعاً من مواد مكافحة الآفات والأسمدة.

في مساء 15 مايو 2021، في الدقائق الثماني ما بين 5:48 و 5:56 مساءً، ضرب المستودع ست صواريخ حارقة من مقذوفات M150 أنتجتها شركة "البيت سيستمز الإسرائيلية" تم العثور عليها لاحقاً من قبل باحثين ميدانيين من المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

وبحسب تحقيق مؤسسة الحق، فقد احترق المستودع لنحو ست ساعات، مما أدى إلى ظهور سحابة سامة كريهة الرائحة لمدة أربعة أيام على الأقل، ابتليت الرائحة الكريهة بالسكان المحليين لمدة أربعة أشهر.

قام جيش العدو باطلاق القذائف المعروفة باسم مقذوفات دخان متطورة من عيار 155 ملم، من خلال قصف مدفعي، حيث تحتوي كل قذيفة على خمس عبوات، وأطلق الجيش قذيفتين منها على الأقل على المستودع.

وقال خبير الذخائر البريطاني "كريس كوب سميث" لمؤسسة الحق" :إن هذه القذائف تُستخدم لإخفاء تحركات القوات البرية، بما أنه لم يتم استخدام القوات البرية في حرب العام الماضي، لم يكن هناك مبرراً عسكرياً لاستخدام مدفعية .M150"

ومن بين المواد التي تعرضت للضرب 18 ألف لتر من مبيد كونتوس السام والقابل للاشتعال، وهو سائل ينبعث منه سيانيد الهيدروجين عندما يحترق، وجد الخبير في ديناميات السوائل، سلفادور نافارو مارتينيز من إمبريال كوليدج لندن، أن تركيزات ثاني أكسيد الكبريت وخامس أكسيد الفوسفور على بعد عدة مئات من الأمتار من المستودع تجاوزت مستوى الطوارئ الحادة 2، مما يشير إلى وجود مخاطر عالية لضرر لا رجعة فيه على صحة الإنسان. وهذا هو سبب تسمية مؤسسة الحق "للقصف الإسرائيلي" بـ"الحرب الكيماوية بطريقة غير مباشرة."

قال سكان المنطقة إنهم عانوا من الإسهال والقيء وآلام شديدة في المعدة بعد الهجوم، قالت امرأتان من عائلة الخضير تسكنان بالقرب من المستودع لمؤسسة الحق إنهما أجهضتا حملهما بعد معاناتهما من آلام شديدة، وبحسب دراسة أجراها مركز الميزان لحقوق الإنسان في نوفمبر، قال سكان آخرون إنهم عانوا من طفح جلدي وتهيج جلدي لفترات طويلة بعد القصف.

ولا تظهر لقطات الطائرات بدون طيار من قبل مجموعة عين ميديا المستقلة في غزة وصور أخرى أي نشاط عسكري فلسطيني بالقرب من المستودع قبل الهجوم، ولم يبلغ "الجيش الإسرائيلي" عن القصف أو أي قصف بالقرب منه.

سألت صحيفة هآرتس وحدة المتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" عما إذا كان المستودع يعتبر هدفاً وما إذا كان الضرر البيئي الناتج يعتبر متناسباً مع المكاسب العسكرية، كما سُئلت الوحدة عما إذا كان قرار استخدام الذخائر الحارقة متعمداً أم ناتجاً عن إهمال.

وسألت "هآرتس" أيضاً عما إذا كان بإمكان المدعي العام العسكري، في حالة إجراء تحقيق جنائي دولي، وتقديم أدلة مرئية وغيرها من الأدلة الجوهرية التي من شأنها أن تبرر القصف، لم تجب وحدة المتحدث الرسمي بشكل مباشر على هذه الأسئلة وغيرها ولكنها قدمت الرد التالي:

"يقوم الجيش الإسرائيلي بفحص أحداث مختلفة من عملية حارس الأسوار لتحديد ما إذا كانت القواعد الملزمة قد تم انتهاكها، تم إرسال الحوادث الاستثنائية التي حدثت أثناء العملية والمعروفة من مصادر مختلفة لفحصها من قبل نظام التحقيق في هيئة الأركان العامة، والذي يعمل بشكل مستقل ومهني لتوضيح الحقائق إلى أقصى حد، يجري التحقيق في الحادث الذي تم الاستفسار عنه."

وتقول مؤسسة الحق" :إن الهجوم استهدف عمداً البنية التحتية الاقتصادية والصناعية المدنية في غزة، وفقاً للأمم المتحدة، تكبدت شركة الخضير للأدوية والأدوات الزراعية وحدها 13 مليون دولار من الأضرار."

وتضيف مؤسسة الحق" :أنه في الأيام التي أعقبت القصف، قصف الجيش الإسرائيلي ما لا يقل عن ستة مصانع فلسطينية أخرى – بما في ذلك مصانع تنتج الطلاء والإسفنج والأنابيب البلاستيكية – وأطلقت هذه الهجمات أيضاً مواد سامة في الهواء"، وتضيف مؤسسة الحق أن اختيار الذخائر القابلة للاشتعال وغير الدقيقة يثبت أن الاعتبارات العسكرية لم تكن قائمة.

ورداً على هذا الادعاء، قالت المتحدث الرسمي للوحدة" :الجيش الإسرائيلي لا يوجه هجماته على المدنيين ويعمل على تقليل الضرر الذي يلحق بهم أثناء مهاجمته لأهداف عسكرية."

مؤسسة الحق هي واحدة من ست مجموعات حقوقية فلسطينية اعتبرتها "إسرائيل" "منظمات إرهابية" العام الماضي، وتقول مؤسسة الحق" :إن افتتاح الوحدة البحثية ونشر الدراسة يظهران أن المجموعة لا تردعها المساعي الإسرائيلية لإسكاتها، وستواصل محاولة تقديم الإسرائيليين المسؤولين عن أي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني إلى العدالة."

* * *

تقارير

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تحذر بشكل مباشر مواطنيها وتدعوهم لمغادرة تركيا بسبب التهديد الإيراني

بقلم إيمانويل فابيان

اتصل مسؤولون أمنيون إسرائيليون وحذروا بشكل مباشر أكثر من 100 مواطن إسرائيلي في تركيا من أنهم في مرمى نيران إيران، وطالبوهم بالعودة إلى البلاد، حسب تقرير تلفزيوني يوم الاثنين.

في وقت سابق من اليوم، أصدر مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تحذيرا من السفر العام لتركيا، قائلا أن هناك تهديدا ملموسا للإسرائيليين من قبل "نشطاء إرهابيين إيرانيين" في تركيا وفي البلدان المجاورة.

وفقا لتقرير دون مصدر في أخبار القناة 12، فإن تهديد إيران بمهاجمة الإسرائيليين في تركيا "ملموس وفوري... من الواضح أن هناك بنية تحتية إيرانية تخطط للعمل الآن".

ذكر التقرير أن الموساد أحبط الجهود الإيرانية الأخيرة لاستهداف الشخصيات الإسرائيلية البارزة ورجال الأعمال الإسرائيليين في جميع أنحاء العالم، وبعد تلك الإخفاقات، تعمل إيران الآن على توسيع هدفها ليشمل الإسرائيليين العاديين في تركيا. كما ذكر تقرير لقناة "كان" التلفزيونية أن إسرائيل تخشى من أن إيران على وشك استهداف السياح الإسرائيليين.

المؤامرة الإيرانية المزعومة هي على ما يبدو ردا على اغتيال ضابط كبير في الحرس الثوري الإسلامي الأسبوع الماضي، والذي نسبته إيران إلى إسرائيل.

"منذ عدة أسابيع حتى الآن، وبالأخص منذ أن اتهمت إيران إسرائيل بمقتل ضابط الحرس الثوري الأسبوع الماضي، هناك قلق متزايد في مؤسسة الدفاع بشأن المحاولات الإيرانية لإلحاق الأذى بأهداف إسرائيلية في جميع أنحاء العالم،" ذكر بيان صادر عن مجلس الأمن القومي يوم الاثنين.

على الرغم من التحذيرات الاستثنائية الأخيرة، فقد ظل تحذير السفر لتركيا على نفس المستوى، ثلاثة من أربعة، وهو "تهديد معتدل"، مع توصيات لتجنب زيارة البلاد لأسباب غير ضرورية. في المستوى الرابع، "التهديد المرتفع"، يُطلب من الإسرائيليين عدم زيارة البلاد والمغادرة إذا كانوا هناك بالفعل. يشمل هذا المستوى من التحذير العراق واليمن وأفغانستان وإيران.

وبحسب مجلس الأمن القومي، كانت هناك في الأسابيع الأخيرة "عدد من المحاولات" من قبل عملاء إيرانيين لمهاجمة رجال أعمال وموظفي قنصليين إسرائيليين، لكنها أحبطت.

بما أن الإيرانيين لم ينجحوا في هذه الجهود، فقد قاموا بتوسيع الهدف ليشمل الإسرائيليين العاديين في تركيا، حسب ما أفادت القناة 12.

يبدو أن تحذيرات السفر الاستثنائية التي أصدرتها إسرائيل أثارت غضب أنقرة، لكن السلطات التركية تأمل في أن يؤدي الكشف العلني عن نوايا إيران إلى جانب الجهود المتزايدة لإحباط الهجمات إلى السماح بمرور التهديد بسرعة أكبر.

قال مستشار الأمن القومي السابق، غيورا إيلاند، لأخبار القناة 12 في وقت سابق من اليوم، إن التحذيرات العامة المتكررة تشير على الأرجح إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية كانت على دراية بمؤامرة إيرانية محددة، بدلا من التصرف بناء على تقييمات عامة.

أوصى مجلس الأمن القومي جميع الإسرائيليين الموجودين في تركيا بتجنب الاتصال مع الغرباء؛ الامتناع عن إعطاء تفاصيل شخصية، ولا سيما عن الخدمة العسكرية؛ التأكد من أن لديهم أرقام هواتف السفارات الإسرائيلية وخدمات الطوارئ؛ وعدم إظهار علامات تشير إلى أنهم إسرائيليون على الملأ.

وجاء في البيان أنه "يجب على المواطنين الإسرائيليين توخي اليقظة والالتزام بالاحتياطات اللازمة عند السفر إلى إحدى هذه الدول."

لم تحدد السلطات الإيرانية بعد أي مشتبه بهم في مقتل العقيد حسن صياد خدائي، على الرغم من أن الحادث وقع في قلب واحدة من أكثر المناطق أمانا في طهران – شارع محي دين الإسلام، مسكن كبار المسؤولين الآخرين في الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس التابع له.

وبحسب ما ورد، رفعت إسرائيل، التي لم تعلق رسميا على الحادث، مستوى التأهب الأمني في سفاراتها وقنصلياتها في جميع أنحاء العالم، خوفًا من هجوم إيراني انتقامي.

وقال مسؤول استخباراتي لم يذكر اسمه لصحيفة "نيويورك تايمز" الأسبوع الماضي أن إسرائيل أبلغت المسؤولين الأمريكيين بأنها وراء الاغتيال، ونفى عضو كنيست إسرائيلي رفيع ذلك.

اغتيال خدائي هو واحد من أبرز عمليات الاغتيال داخل إيران منذ مقتل العالم النووي البارز محسن فخري زاده في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: عشرات الشخصيات الإسرائيلية في قطاعي الأعمال والتكنولوجيا تزور المملكة العربية السعودية

بقلم ريكي بن دافيد

سافر العشرات من رواد الأعمال الإسرائيليين مؤخرا إلى المملكة العربية السعودية لإجراء محادثات متقدمة حول الاستثمارات السعودية في الشركات الإسرائيلية وصناديق الاستثمار الإسرائيلية، وفقا لتقرير (باللغة العبرية) في صحيفة "غلوبس" الاقتصادية.

لا توجد علاقات دبلوماسية رسمية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، لكن العلاقات السرية تحسنت في السنوات الأخيرة، حيث ورد أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، يرى إسرائيل كشريك استراتيجي في الحرب ضد النفوذ الإيراني في المنطقة.

امتنعت المملكة عن التوقيع على اتفاقيات إبراهيم التي تم التوصل إليها بوساطة واشنطن في عام 2020 كما كانت تأمل الولايات المتحدة وإسرائيل، لكن يُعتقد أن الرياض أعطت الضوء الأخضر للبحرين، حيث تتمتع بنفوذ حاسم، للانضمام إلى اتفاقية التطبيع مع إسرائيل إلى جانب الإمارات العربية المتحدة والمغرب والسودان.

بالإضافة إلى ذلك، بعد توقيع الاتفاقيات، بدأت المملكة العربية السعودية في السماح لشركات الطيران الإسرائيلية باستخدام مجالها الجوي للرحلات الجوية من وإلى الإمارات والبحرين. لكن إسرائيل لم تحصل بعد على مثل هذه المزايا للرحلات الجوية إلى الهند وتايلاند والصين، والتي تبقى نتيجة لذلك أطول بكثير مما ينبغي.

دخل رواد ورجال الأعمال الذين قاموا بزيارات إلى المملكة العربية السعودية مؤخرًا إلى المملكة بجوازات سفر إسرائيلية تحتوي على تأشيرات خاصة، وفقا لتقرير الصحيفة يوم الخميس.

وذكر التقرير أنه تم منذ ذلك الحين توقيع عدد من الاتفاقيات، في القطاعين المدني والدفاعي، بين الإسرائيليين والسعوديين في دول أوروبية ودول أخرى، بما في ذلك صفقة بملايين الدولارات في قطاع التكنولوجيا الزراعية وصفقة ثانية لحلول تكنولوجيا المياه الإسرائيلية. وأفادت "غلوبس" أن مسؤولي المملكة تابعوا عن كثب تطورات هاتين الصفقتين.

كما أعرب السعوديون عن اهتمامهم بالحلول الطبية الإسرائيلية والتكنولوجيا الصحية، وكذلك بـ"منتجات" إسرائيلية، بحسب التقرير دون الخوض في التفاصيل.

يأتي التقرير بعد أسابيع من ظهور أنباء تحدثت عن أن المملكة العربية السعودية تخطط لتخصيص ملايين الدولارات للاستثمار في شركات التكنولوجيا الإسرائيلية عبر شركة الأسهم الخاصة الجديدة التي يملكها جاريد كوشنر.

أسس كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب ومستشاره السابق، "أفينيتي بارتنرز" في أواخر العام الماضي، وجمع حوالي 3 مليارات دولار من التمويل من مستثمرين دوليين، بمن فيهم السعوديون.

ذكر تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" في أوائل مايو أن الرياض تتطلع إلى الاستثمار في شركتين إسرائيليتين، على الرغم من عدم الكشف عن أسمي الشركتين، ولا القطاعات التي تعملان فيها. وقال التقرير إن الاستثمار كان "أول مثال معروف على أن أموال صندوق الاستثمارات العامة السعودي سيتم توجيهها إلى إسرائيل، في علامة على استعداد المملكة المتزايد للقيام بأعمال تجارية مع الدولة، على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما."

وفقاا لتقرير "غلوبس" يوم الخميس، يسافر رجال الأعمال الإسرائيليون، منذ شهور، إلى المملكة العربية السعودية بتأشيرات دخول خاصة بدعوة من كيانات سعودية. لقد زاروا العاصمة الرياض وكذلك مدينة نيوم hgl'gm على البحر الأحمر حيث تمتلك المملكة خططًا كبيرة لدمج تقنيات المدن الذكية التي يمكن أن تشمل الحلول الإسرائيلية. نيوم هي جزء من رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030، وهي مخطط وطني للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

في أواخر عام 2020، أفادت تقارير أن رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد السابق يوسي كوهين، إلى جانب مسؤولين إسرائيليين آخرين ووزير الخارجية الأمريكي آنذاك مايك بومبيو، قاموا بزيارة المدينة للقاء ولي العهد، في أول لقاء رفيع المستوى معروف بين زعيم إسرائيلي وسعودي.

سافر نتنياهو وكوهين إلى المملكة العربية السعودية على متن الطائرة الخاصة لرجل الأعمال إيهود أنجل – وهي نفس الطائرة التي استخدمها رئيس الوزراء آنذاك في زيارة سرية إلى عُمان في عام 2019، وفقا لهيئة البث الإسرائيلية "كان."

قالت مصادر سعودية في تقرير "غلوبس" يوم الخميس إن السلطات لاحظت زيادة في الطلبات المحلية لاستضافة رجال أعمال إسرائيليين في المملكة.

مسؤولان أمريكيان في الرياض

بشكل منفصل، أفاد تقرير" إكسيوس" الأسبوع الماضي أن اثنين من كبار المسؤولين الأمريكيين سافرا إلى المملكة العربية السعودية لإجراء محادثات سرية حول اتفاق يمكن أن يعزز علاقات واشنطن مع الرياض مع تقريب المملكة من تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

أفاد موقع "إكسيوس" نقلا عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين أن منسق مجلس الأمن القومي الأمريكي للشرق الأوسط بريت ماكغورك ومبعوث وزارة الخارجية للطاقة عاموس هوشتاين وصلا إلى المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء لحضور اجتماعات مع كبار المسؤولين السعوديين.

قبل ذلك بيومين، ذكرت "إكسيوس" أن إدارة بايدن كانت تتوسط في محادثات تهدف إلى إنهاء نقل جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر من مصر إلى المملكة العربية السعودية.

في عام 2017، صادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على معاهدة لتسليم الجزيرتين للسعودية. صمدت الصفقة في وجه الاحتجاجات والتحديات القانونية في مصر ولكن لم يتم وضع صيغتها النهائية أبدا.

تحتل الجزيرتان في البحر الأحمر مكانة بارزة في اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية الموقعة عام 1979، والتي تعد بممر آمن للسفن العسكرية والمدنية الإسرائيلية عبر الممرات المائية الضيقة لمضيق تيران.

كجزء من اتفاقية 1979، وافقت مصر على نزع السلاح من الجزيرتين والسماح بوجود قوة من المراقبين متعددي الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة للقيام بدوريات. وبالتالي، فإن نقلهما إلى المملكة العربية السعودية يتطلب درجة من القبول الإسرائيلي من أجل المضي قدما.

مضيق تيران هو الممر المائي الوحيد لإسرائيل من إيلات إلى البحر المفتوح، مما يسمح بالشحن من وإلى أفريقيا وآسيا دون الحاجة إلى المرور عبر قناة السويس، وكذلك المرور من وإلى قناة السويس.

ومع ذلك، أعطت إسرائيل موافقتها المبدئية على نقل الجزيرتين، ولكن اشترطتها بحل متفق عليه بشأن قوة المراقبة متعددة الجنسيات، حسبما أفاد موقع "اكسيوس" نقلا عن مصادر أمريكية وإسرائيلية.

وقال التقرير ان المجموعة متعددة الجنسيات تحولت إلى نقطة شائكة رئيسية في المحادثات، حيث وافقت الرياض على إبقاء الجزيرتين منزوعتي السلاح بينما ترفض حتى الآن مثل هذه القوة على أراضيها. وبدلاً من ذلك، عرضت الرياض التزاما بالحفاظ على حرية الملاحة الكاملة للسفن عبر مضيق تيران.

أظهر المفاوضون الإسرائيليون استعدادا للتنازل عن القوة متعددة الجنسيات لكنهم طلبوا ترتيبات أمنية بديلة، وفقا للتقرير.

كما تطالب اسرائيل المملكة العربية السعودية باتخاذ عدد من الخطوات نحو تطبيع العلاقات مع الدولة اليهودية – أي السماح لرحلات جوية إسرائيلية إضافية باستخدام المجال الجوي السعودي والسماح برحلات جوية مباشرة بين إسرائيل والسعودية حتى يتمكن المسلمون من السفر بسهولة إلى مدينتي مكة والمدينة المقدستين من مطار بن غوريون.